# شعر الشواعر الأمويات ( دراسة موضوعية فنية )

**أ.م.د. سجا جاسم محمد**
**كلية الآداب / جامعة بغداد**
**dsajajasem@gmail.com**

**الملخص**

الحمد لله الذي علم بالقلم ،علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على أشرف خلقة، وخاتم الأنبياء والمرسلين محمد، وعلى آل بيته الأطهار ، وبعد :

تتناول هذه الدراسة جانباً من الشعر الأموي غفلت عنه أيدي الدارسين ،ألا وهو الشواعر الأمويات اللاتي تركن لنا أبياتاً من الشعر قيلت في مناسبة ما ، فجاء هذا البحث للوقوف عند هذه الأشعار ودراستها موضوعيا وفنيا ، معتمدة فيها على دواوين بعض ممن حقق ديوان شعرها أو جمع ، كديوان ليلى الأخيلية ، وما جمع من شعر في مجموعات شعرية مثل : ديوان بني كلب بن وبرة، وشعر الخوارج ، التي تضمنت ذكر لبعض الشواعر الأمويات ، فضلا عما قمت بجمعه في الفصل الثالث من الدراسة ممن لم يجمع شعرها مع ترجمة بسيطة لكل شاعرة ، وقد جاءت هذه الدراسة على ثلاثة مباحث : الأول الدراسة الموضوعية ، وقد بينت أهم الموضوعات التي تناولتها تلك الشواعر ، والمبحث الثاني : جاء للدراسة الفنية التي وقفت فيها عند البنية والاسلوب ، والصورة الشعرية ، والبنية الإيقاعية التي اتسمت بها تلك الأشعار، وجمعت في المبحث الثالث أشعار من لم يجمع شعرهن ثم خاتمة بأهم نتائج الدراسة .

# Umayyad poets poetry
# (Technical objective study)

**Asst.Prof. Dr. Saja Jassim Mohammed**
**College of Arts / University of Baghdad**

**Summary**

This study deals with an aspect of Umayyad poetry that the scholars have neglected، namely، the Umayyad poems who left us verses of poetry that were said on some occasion. Such as the collection of Layla al-Akhiliyya، and what was collected in poetry collections، such as: the poetry of Bani Kalb ibn and Berra، and the poetry of the Kharijites، which included mention of some Umayyad poemsn addition to what I collected in the third chapter of the study from those who did not combine her poetry with a simple translation of each poet، and this study came on three topics: the first is the objective study، and it showed the most important topics that these poems dealt with، and the second topic: it came to the technical study in which I stood at The structure، style، poetic image، and rhythmic structure that characterized these poems. In the third study، I collected poems from those who did not collect their hair، and then concluded with the most important results of the study

## المبحث الأول

### الدراسة الموضوعية

في ضوء ما جمعته في هذه الدراسة من شعر الشواعر الأمويات لاحظت أن أغلب الشعر جاء في مقطوعات، فلم نجد قصائد طويلة إلا عند الشاعرة ليلى الاخيلية ، والسبب في ذلك قد يعود إلى أسباب عدة: منها قد تكون هذه المقطوعات جزءاً من قصائد طويلة لم تصل إلينا كاملة، ولاسيّما أن الرواة كانوا قد اعتمدوا في حفظ الشعر على ملكة الحفظ من دون التدوين ، وقد يكون سبب الوصول بهذا الشكل الغرض أو المناسبة التي فرضت القول في حادثة معينة، فجاءت هذه الأبيات للتعبير عن مواقف معينة فرضت على القائل سرعة الارتجال والاقتصار والتركيز في المعنى، أضف سبباً آخر لهذه الظاهرة وهو مجيء تلك الأبيات شواهد لظاهرة نحوية أو لغوية أو بلاغية، أو تكون شاهداً لتثبت حادثة تاريخية ، ومهما كانت الأسباب فالنتيجة واحدة وهي غلبة سمة المقطوعات الشعرية عند الشواعر الأمويات ، إلا أنها مع ذلك اشتملت موضوعات وأغراض متنوعة عبرت تلك الشواعر عن طريقها عن مشاعرهنْ وأحاسيسهن تجاه مواقف معية، فجاءت هذه الأغراض على النحو الآتي:

**١ـ الرثاء :**

من الاغراض الشعرية القديمة ، نجد الشاعرة الأموية فيه تعبر عن مشاعر الحزن والألم لفقد الأحبة ، ومما يلحظ أن هذا الغرض شكل حضورا واضحا في النصوص الشعرية عند الشاعرات الأمويات فكان من أبرز الأغراض الشعرية لديهن ، ولعل السبب في ذلك رقة عواطف المرأة وإحساسها قياسا بالرجل ، ولا سيما أن هذا الغرض يتميز بحديث البكاء والعبرة ، وهما ألصق بالمرأة من الرجل، ويمكن ملاحظة ذلك في بعض نصوصهن الشعرية من ذلك قول أم عمران بن الحارث الراسبي في رثاء ابنها : ( من البسيط )

**الله أيـــــدَ عمرانـــــاً وطهـــــرهُ ... وكـــان عمـــرانُ يـــدعو الله فـــي السَّـــحرِ**
**يـــــدعوه ســـــرًّا وإعلانـــاً ليرزقـــهُ ... شـــــهادةً بيـــــدي ملحـــــادةٍ غُـــــدرِ**
**ولَّـــى صـــحابتهُ عـــن حـــرِّ ملحمـــةٍ ... وشـــدَّ عمـــرانُ كالضـــرغامةِ الهصـــرِ**
**أعنـــي ابـــن عمـــرة إذْ لاقـــى منيتـــهُ ... يـــومَ ابـــنُ نـــابٍ يُحـــامي عـــورة الـــدُّبرِ**[١]

نلاحظ في النص الروح الاسلامية واضحة مع اختفاء مشاعر الحزن والأسى ، فنجد الشاعرة عنيت بإظهار صفات المرثي الإسلامية المتجسدة في انشغاله بعبادة الله ، ودعوة بالحصول على الشهادة في سبيل الله ، فضلا عن تشكيلها للصورة البلاغية في وصف شجاعة المرثي وقوته .

ونجد الشاعرة الرباب بنت امرئ القيس[٢] ترثي الإمام الحسين ( عليه السلام ) بقولها : (من البسيط)

**إن الـــذي كـــانَ نـــوراً يستضـــاءُ بـــهِ ... بكـــربلاءَ قتيـــلٌ غيُـــر مـــدفونِ**
**سِـــبطَ النبـــيِّ جـــزاكَ اللهُ صـــالحةً ... عنَّـــا وجنبـــتَ خســـرانَ المـــوازينِ**
**قـــد كنـــتَ لـــي جـــبلاً صـــعباً ألـــوذُ بـــهِ ... وكنـــتَ تُصـــبِحُنا بـــالرُّحمِ والـــدينِ**
**مَـــنْ لِلْيتَـــامى ومَـــنْ لِلسَّـــائلينَ وَمَـــنْ ... يُغنـــي وَيـــأوي إليْـــهِ كُـــلُّ مِسْـــكِينِ[٣]**

ومن الواضح أن الصورة الشعرية في الأبيات أتت من شحن المفردات اللغوية التي تدل على شعرية تلك الصورة ، وهي مفردات مرتبطة بتراث الأمة وتاريخها الديني ، فضلا عن وعي الشاعرة بمكانة المرثي ، وهذا الوعي تغلفه الحيرة والتعجب عن طريق الأسئلة التي توجهها، من لليتامى؟ من يغني؟ من يأوي إليه كل مسكين، وكل هذا مستلهم من المعاني القرآنية .

والملاحظ أن سمة الحزن سمة أساسية في رثاء الشواعر الأمويات ، إذ نجدهن يكثرن من التصريح به كقول ليلى الأخيلية في رثاء توبة : ( من الطويل )

**أيـــا عـــينُ بكِّـــي توبـــةَ بـــنَ حُميَـــرٍ ... بســـحٍ كفـــيضِ الجـــدولِ المتفجِّـــرِ**
**لتبـــكِ عليـــهِ مـــن خفاجـــةَ نســـوةٌ ... بمـــاءِ شـــؤونِ العَبـــرةَ المتحـــدرِ**
**ســـمعنَ بَهيْجـــاً أرهقـــتْ فذكرنَـــهُ ... ولا يبعـــثُ الأحـــزانَ مثـــلُ التـــذكُّرِ[٤]**

فنلحظ طابع الحزن الذي ألم بالشاعرة ونساء خفاجة بذكره بلفظه وبألفاظ مرادفة له وهي (البكاء، والعبرة ، والأحزان ) ، فقد ارتبط الرثاء بهذه الألفاظ " الرثاء حزن وبكاء ولوعة وتفجع "[٥]

**٢_ الفخر والحماسة :**

المتعارف عليه أن يغلب هذا الغرض عند الشعراء أكثر منه عند الشاعرات ، فنجد الشعراء المقاتلين من خلال هذا الغرض يبدون أبطالاً يتميزون بالصبر والجلد في المعارك ويجودون بدمائهم

من أجل الظفر بالعدو ، ونجد البعض من الشعراء يتفاخر بمآثر قومه من كرم وشجاعة فضلا عن افتخار الشاعر بنفسه .

إلا أننا هنا نجد المرأة الشاعرة هي من تفتخر بنفسها أو بقومها أو بشجاعتها ،أو بأحد أفراد القبيلة ، فتكون بذلك قد نافست الرجل في هذا المجال في رسمها صور الفخر الفردي والجماعي من ذلك قول عُفَيْرَةَ بِنْتِ حَسَّان[٦] : ( من الوافر )

**سَـــمَتْ كَلْـــبٌ إلـــى قَـــيْسٍ بِجَمْـــعٍ ... يَهُـــدُّ مَنَاكِـــبَ الأَكَـــمِ الصِّـــعَابِ**
**بِـــذِي لَجَـــبٍ يَـــدُقُّ الأَرْضَ حَتَّـــى ... يُضَـــايِقُ مَـــنْ دَعـــا بِهَـــلا وَهَـــابِ**
**نَفَـــيْنَ إِلـــى الجزِيـــرَةِ فَـــلَّ قَـــيْسٍ ... إلـــى بَـــقٍّ بِهَـــا وَإِلـــى ذُبَـــابِ**

...

**حَمِـــــدْتُ اللهَ إِذْ لَقَّـــــى سُـــــلَيْماً ... عَلـــى دُهْمَـــانَ صَـــقْرَ بَنِـــي جَنَـــابِ**
**تَـــرَكْنَ الـــرُّوقَ مِـــنْ فَتَيَـــاتِ قَـــيْسٍ ... أَيَـــامَى قَـــدْ يَئِسْـــنَ مِـــنَ الخِضَـــابِ**
**فَهُـــنَّ إذا ذَكَـــرْنَ حُمَيْـــدَ كَلْـــبٍ ... نَعَقْـــنَ برَنَّـــةٍ بَعْـــدَ انْتِحَـــابِ**

...

**أَرَاقَ البَحْـــدليُّ دِمَـــاءَ قَـــيْسٍ ... وَأَلْصَـــقَ خَـــدَّ قَـــيْسٍ بِـــالتُّرَابِ**
**مَتَـــى تَـــذْكُرْ فَتَـــى كَلْـــبٍ حُمَيْـــداً ... تَـــرَ القَيْســـيَّ يَشْـــرَقُ بالشَّـــرابِ**[٧]

نلحظ الشاعرة ترسم صورة شعرية مقتبسة من الحدث في بيان صورة المفتخر به ( حُمَيْدِ بن حُرَيث ) وهي تمزج ألوان تلك الصورة بفرشاة فنانة جمعت بين الصور السمعية والصور الحركية في لوحتها وهي تبين شجاعة المفتخر به في إيقاعه بقبائل بني فزارة ، مبينة للمتلقي صوت المعركة وجلجلتها وصوت صهيل الخيل فيها ، وأصوات النساء الباكيات الحزينة على قتلاهم ، وحركة الجيوش وهي تسير فتطحن النبات حتى أنها لم تُبقِ للخيل والإبل مرعى ، ثم تختمُ قولها بصورة لونية في إراقة المفتخر به دماء العدو ، فهي جمعت بين لون الدماء الأحمر ، ولون الترب الذي تعفر به خد المقتول ، وهي بهذا كله نجحت برسم صورة المفتخر للمتلقي وبيان شجاعته .

ونجد امرأةَ خالد بن يزيد بن مُعَاوية[٨] تفتخر بقومها أمام الخليفة عبد الملك بن مروان بقولها :

(من الكامل )

مَهـــلاً أميـــرَ المـــؤمنينَ ، فَمـــا الَّـــذي ... أَحْبَبْـــتَ مِـــنْ ذَاكُـــمْ عَلَـــيَّ بِعَـــارِ
فَلـــئِنْ رأيْـــتَ سَـــحيقَ شَـــمْلي باليـــاً ... إنّـــي لَمِـــنْ قَـــوْمٍ ذَوي أَخْطـــارِ
صُـــبُرٌ علـــى رَيْـــبِ الزَّمـــانِ أَعِـــزَّةٌ ... لا يَخْفِـــرونَ بِذِمَّـــةٍ وَجِـــوارِ
غُلْـــبٌ إِذا حَمِـــيَ الـــوَطيسُ وَجَـــدْتَهُمْ ... صُـــبُراً لَـــدَى الهَيْجَـــا بَنـــي أَحْـــرارِ
فَـــاتْرُكْ مَقَالَـــةَ خَالِـــدٍ وَحَدِيثَـــهُ ... وَاحفَـــظْ مَقَالَـــةَ مَعْشَـــرٍ أَخْيَـــارِ[٩]

نجد الشاعرة توجه خطابها المباشر إلى الخليفة وهي تفتخر بقومها ، طالبا منه التمهل وعدم الحكم من المظهر الخارجي لها ، فهي من قوم ذوي مكانة تميزت بالرفعةِ والعزة ، وكما تميزوا بالصبر على نوائب الزمان ، وذوي أمانة في الحفاظ على العهد والجار ، اتسمت أفعالهم بالقوة والشجاعة في وقت الهيجاء ، فهم معشرٌ أخيار، فالشاعرة برعت في رسم صورة الفخر الجماعي بكل ما يفتخر به العربي الأصيل . ونقف عند قول أم حكيم الفارسة زوج قطري بن الفجاءة : (من الرجز )

**أحملُ رأسا قد سئمتَ حَمْلَهْ**
**وقد مللتُ دَهْنَهُ وغَسْلَهْ**
**أَلا فتىً يحملُ عنّي ثِقْلَهْ**[١٠]

فنجد صوت الشاعرة يمثل صوت الفارسة المحاربة الشرسة ، وهي ترتجز بأمنية صورت فيها وضعها الأنثوي كزوجة تتجمل وتتزين للزوج والحياة ، ثم تصرح بأمنية المقاتلة المجاهدة التي تتسم بالصلابة والثقة والاقدام في خوض المعارك ، وفي هذا دلالة على أن الشاعرة الأموية اتخذت حيزاً في مجتمعها في وقت الحروب ، فهي مقاتلة جريئة تقتحم غمرات الموت من دون خوف .

في ضوء ما تقدم يتضح مدى الثقة والاستعلاء التي امتلكتها الشاعرة الاموية في خطاب الفخر والتي تعكس للمتلقي صلابة الرأي والشجاعة التي تميزت بها وهي تفتخر .

**٣ – الغزل :**

يُعد الغزل من أقدم الفنون الشعرية عند العرب ، وأكثرها شيوعا لاتصاله الوثيق بالطبيعة الإنسانية ، فـ " الحُب أو محاولة الحب لغة عالمية ، وميل فطري في بيئة"[١١]، وقد تناولت بعض الشواعر

الأمويات هذا الفن ، والذي عَبَّرْنَ فيه عن تجاربهن بصدق عاطفي وحرارة وجدان كقول شقراء بنت الحباب : ( من الطويل )

**أأضـــرب فـــي يحيـــى وبينـــي وبينـــه تنـــايف لـــو تســـري بهـــا الـــريح كَلَّـــتِ**
**ألا ليـــت يحيـــي يـــومَ عبهـــلَ زارنـــا وإن نهلـــتْ منـــا الســـياطُ وعَلَّـــتِ**[١٢]

وقولها : ( من الطويل )

**أقـــولُ لعمـــرٍ والســـياطُ تلفُّنـــي لهـــنَّ علـــى متنـــيَّ شـــرٌّ دليـــلُ**
**فأشـــهُد يـــا غيـــرانَ إنِّـــي أحبُّـــهُ بســـوطِكَ لا أقلـــعُ وأنـــتَ ذليـــلُ**[١٣]

إذ نلحظ مما تقدم من نصوص غزلية أن الشاعرة لم تخرج عما عَرف من غزل يتسم بالعفة في وصف مشاعر الحب وحرارة الشوق ، وألم الفراق ، ودور الوشاة واللائم في إحداث الفرقة بين المحبين ، فنجد الشاعرة جمعت في نصوصها بين الحاضر الذي تميز بالحزن وألم الفراق ولوعته والماضي في استرجاع ذريات الوصال والحب . وشبه ذلك قول ليلى العامرية : ( من الوافر )

**كلانـــا مظهِّـــر للنـــاسِ بغضـــاً وكـــلٌّ عنـــدَ صـــاحبهِ مكـــينُ**
**تُبَلِّغُنِـــا العيـــونُ بمـــا أردنـــا وفـــي القلبـــينِ ثـــم هـــوىً دفـــينُ**
**وأســـرارُ اللـــواحظِ لـــيسَ تخفـــى وقـــد تُغـــري بـــذي الخطـــأ الظنـــونُ**
**وكيـــفُ يفـــوتُ هـــذا النـــاسَ شـــيءٌ ومـــا فـــي النـــاسِ تُظهُـــرهُ العيـــونُ**[١٤]

فنجد الشاعرة تمتلك رغبة التذكر للحبيب وذكر مشاعر الحب بينهما ،على الرغم من العيون الراصدة لهما ، ولكنها تبقى تحمل الحب لوعته، معبرة عن تلك المشاعر بألفاظ رقيقة تجمعت فيها رقة قلبها ،وتناغم أحاسيسها التي نمت عن قلب مولع بالحبيب .

وواضح مما تقدم رقة المشاعر التي امتلكتها الشاعرة الأموية وهي تبوح بأسرار قلبها وعشقها ، وما يدور في عقلها من أفكار .

**٤_ المديح :**

شعر المديح من بين الموضوعات الشعرية التي تناولتها الشاعرة الأموية ، فجعلت منه قالبا تصب فيه خلجاتها ونوازعها الذاتية والجماعية في التنويه بفضائل الممدوح ، والتغني بمحاسن صفاته ، وذكر صفاته الخلقية من شجاعة وكرم وعفة وإيثار، من ذلك قول أم سنان تمدح أمير المؤمنين علي ( عليه السلام ) : ( من الكامل )

**عَـــزبَ الرقـــادُ فمقلتـــي مـــا ترقُـــدُ ... والليـــلُ يُصـــدرُ بـــالهمومِ ويـــوردُ**
**يـــا آلَ مـــذحجَ لا مُقـــامَ فشـــمِّروا ... إنَّ العـــــدوَ لآلِ أحمـــــدَ يُقصَـــــدُ**
**هـــــذا علـــــيٌّ كـــــالهلالِ تحفُّـــــهُ ... وسْـطَ السـماءِ مـنَ الكواكـبِ أسـعدُ**
**خيـــرُ الخلائـــقِ وابـــنُ عـــمِّ محمـــدٍ ... وكفـــى بـــذلكَ والعـــدوُ يهـــدّدُ**[١٥]
**مـــا زالَ مُـــذْ شَـــهِدَ الحـــروبُ مظفـــراً ... والنّصـــرُ فـــوقَ لوائـــهِ مِـــا يُفقـــدُ**[١٦]

وقالت تمدح الإمام علي ( عليه السلام ) وتعترف بالخلافة له : ( من الكامل )

**إمّـــا هلكـــت أبـــا الحســـين فِلـــمْ تَـــزَلْ ... بـــــالحقِ تعـــــرفُ هاديـــــاً مهـــــديا**
**فاذهـــبْ عليـــكَ صـــلاةُ ربِّـــكَ مـــا دَعَـــتْ ... فـــوقَ الغصـــونِ حمامـــةٌ قمريَـــا**
**قـــد كنـــتُ بعـــد محمـــدٍ خلفـــاً كمـــا ... أوصـــى إليـــكَ بنـــا فكنـــتَ وفيـــا**
**فـــاليوم لا خلـــفٌ يؤمّـــلُ بعـــدَهُ ... هيهـــاتَ نأمـــلُ بعـــدَهُ إنســـيا**[١٧]

جمعت الشاعرة بين إضفاء الصفات الحميدة على ممدوحها من شجاعة وقوة وإباء ووفاء ، وبين المعاني الإسلامية كالخلافة بعد الرسول الكريم ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، والهداية للناس ، مستعملة الصورة التشبهية ( كالهلال ) ، والموسيقى الداخلية كالتضاد ( يصدر / يورد ) ، والجناس ( هاديا / مهديا ) في تشكيل صورة الممدوح ، وترقيق نفوس السامعين وتهذيبها ، فكان مدحها صادقاً معبراً عن القيم الإسلامية التي تميز بها الممدوح .

**٥_ الهجاء :**

لاشك ان المدح والهجاء من طبيعة البشر، فالإنسان في طبيعته " إذا أحسن إليه شكر ، ولهج يحمد المحسن ، وإذا أسيء إليه غضب "[١٨] ، وهذا ما وجدناه عند الشاعرة الأموية كقول أروى بنت الحارث في هجاء هند زوج أبي سفيان : ( من الرجز )

**يـــا بنـــت رقـــاعٍ عظـــيم الكفـــرِ ... خزيـــتَ فـــي بـــدرٍ وغيـــرِ بـــدرِ**
**صـــــبَّحَكَ اللهُ قبيـــــلَ الفجـــــرِ ... بالهاشـــــميينَ الطـــــوالِ الزُّهْـــــرِ**
**بكـــــلِّ قطـــــاعٍ حســـــامٍ يفـــــري ... حمـــــزةُ ليثـــــي وعلـــــيٌّ صـــــقري**
**إذ رامَ شـــــيبٍ وأبـــــوكَ غـــــدري ... أعطيـــتَ وحشـــيَّ ضـــميرَ الصـــدرِ**
**هتـــــكَ وحشـــــي حجـــــابَ السَّـــــتْرِ ... مـــا للبغايـــا بعـــدَها مِـــنْ فخـــرِ**[٢٩]

فالشاعرة تقلل من شأن المهجو وتصفه بالجبن ساردة للمتلقي أحد أفعال المهجو التي تتسم بالخيانة والغدر والظلم ، المتمثلة بقتل الحمزة بن عبد المطلب عم الرسول الأكرم ( صلى الله عليه وآله وسلم ) جاعلة من هذا الفعل رمزاً لضعف المهجو وجبنه وغدره . أما بكارة الهلالية في قولها معرضة بالحكم الأموي : ( من الكامل )

**أتـــرى ابـــنَ هنـــدٍ للخلافـــةِ مالكـــاً ... هيهـــــــاتَ ذاكَ وإن أرادَ بعيـــــــدُ**
**مَنَّتْـــكَ نفسُـــكَ فـــي الخـــلاءِ ضـــلالةً ... أغـــراكَ عمـــرٌو للشـــقا وســـعيدُ**
**ارجـــعْ بأتكَـــد طـــائرٍ منحوســـةٌ ... لاقـــتْ عليـــا أســـعدٌ وســـعودُ**[٢٠]

وقولها الآخر معرضة بالحكم الأموي : ( من الكامل )

**قـد كنـتُ أطمُـع أن أمـوتَ ولا أرى ... فـوقَ المـنابرِ مـنْ أميـةَ خاطبا**
**فـــالله أخَّـــر مُـــدَّتِي فتطاولَـــتْ ... حـتَّى رأيـتُ مِـنَ الزمانِ عجائبا**
**فـــي كـــلِّ يـــومٍ للزمـــانِ خطيـــبُهمُ ... بينَ الجميـعِ لآلِ أحـمدَ عـائبا**[٢١]

فقد كان هجاؤها قاسياً على بني أمية وإن كان نزيهاً عفيفاً ليس فيه فحش ولا بذاءة أو إقذاع ، إلا أنه تميز بطابع السخرية والتهكم ، فقد رسمت الشاعرة صورة للمهجو تميزت بالبساطة والوضوح كونها مأخوذة من البيئة والعصر التي عاشت فيها ، فكان هجاؤها يمثل تصويرا صادقا لعاطفة الغضب التي عاشتها [٢٢]. هذه كانت أهم الأغراض التي تناولتها الشواعر الأمويات .

## المبحث الثاني
## الدراسة الفنية

**أولاً : البنية والاسلوب**

**أ _ البنية الفنية للقصيدة عند الشواعر الامويات**

تبين من قراءتنا لشعر الشواعر الأمويات أن النسق الفني الغالب على بنية القصيدة عندهن جاء على شكل قصائد ذات دخول مباشر للموضوع ومقطوعات بالدرجة الأولى ، وأبيات منفردة، ولا شك أن التجربة الشعورية والحالة النفسية والموقف قد فرضت عليهن هذا البناء الفني، فضلا عما عرف عن العصر الأموي من التحرر من قيود القصيدة التقليدية، ولا نقصد بذلك التمرد على التقاليد الفنية التقليدية للشعر العربي القديم ، فجاءت هذه القصائد والمقطوعات للتعبير عن تجربة عاطفية صادقة وواقعية مرت بها تلك الشواعر " أنَّ الشاعر في عملية الخلق الشعري أسير لحظة انفعالية قوية ربما لا تدع له مجالاً للتلميح ، فيفتتح نصه مباشرة على التصريح بباعثه الدافع إلى النص "[٢٣] ، وقد تنوعت موضوعات تلك القصائد والمقطوعات وكما بينا في المبحث الأول ، وإلى جانب ذلك وقفنا عند قصيدة واحدة للشاعرة ليلى الاخيلية تميزت بالبناء التقليدي للقصيدة العربية ، في قولها : ( من الطويل )

**طربـــتُ ومـــا هـــذا بســـاعةِ مطـــربِ ... إلـــى الحـــيِّ حلّـــوا بـــينَ عـــاذٍ فجُبجُـــبِ**
**قـــديماً فأمســـتْ دارُهـــم قـــد تلعبـــتْ ... بهـــا خرقـــاتُ الـــريحِ مِـــنْ كُـــلِّ مَلعـــبِ**

...

**فَـــذَرْ ذا ولكنِّـــي تمنيـــتُ راكبـــاً ... إذا قـــالَ قـــولاً صـــادقاً لـــم يكـــذِّبِ**
**لَـــهُ ناقـــةٌ عنـــدي وَســـاعٌ وكورُهـــا ... كِـــلا مَرْفِقَيْهـــا عـــنْ رحاهـــا بمجنـــبِ**

...

**إذا مـــا أُنيخـــتْ بـــابنِ مـــروانَ نـــاقتي ... فـــليـــسَ علـــيها للهـبانـيقِ مركـبـي**
**أدلـــتْ بقربـــي عنـــدَهُ ، وقضـــى لهـــا ... قضـــاءً فلـــم يـــنقضْ ولـــم يَتَعقَّـــبِ**
**فإنَّـــكَ بعـــدَ اللهِ أنـــتَ أميرُهـــا ... وقُتعانُهـــا مِـــنْ كُـــلِّ خـــوفٍ ومرغـــبِ**

...

**يَظَـــــلُّ لأعلاهـــــا دوي كأنَّـــــهُ ... تـــرنَّم قـــاري بيـــتِ نحـــلٍ مُجَـــوَّبِ**[٢٤]

إذْ نلحظ أن القصيدة بدأت بمقدمة طللية ، فكانت وقفت الشاعرة عندها لحظة من التعبير عن عواطف جياشة وصادقة وواقعية، وكانت محفزاً قوياً لها ، ووسيلة للتعبير عنها؛ لأنها المعبر عن ذكريات الشعراء التي تختزنها مخيلتهم بما فيها من أحداث ووقائع تثيرها أثافي منازل الأحبة ورمادها ، بعدها انتقلت إلى الرحلة ( الناقة ) لتكن أداة للإفصاح عن همومها ومعاناتها النفسية من ألم ومعاناة للوصول إلى غايتها منها ، ومنها انتقلت إلى الغرض الرئيس في القصيدة وهو مدح مروان بن الحكم ، وبعدها ختمت القصيدة بأسلوب التشبيه متممة الغرض الرئيس ، ومشعرة السامع والمتلقي بنهاية القصيدة ، وبهذا تكون الشاعرة قد أجادت في حسن تخلصها من مقدمة إلى رحلة إلى غرض المدح ، وحسن التخلص .

**ب_ الأساليب :**

تنوعت الأساليب التركيبية التي جاءت بها الشواعر في بناء أبياتهن الشعرية لغرض تأدية المعنى المراد من تلك الأساليب ، فضلا عما أضافته تلك الأساليب من جمالية وروعة في النصوص انعكست على متلقيها بشكل جذاب، ومن هذه الأساليب اسلوب الاستفهام كقول عقيلة بنت عقيل : ( من البسيط )

**ماذا تقولونَ إنْ قالَ النبيُّ لكم ماذا فعلتُمْ وأنتم خيرةُ الأممِ**[٢٥]

فالاستفهام في البيت جاء لغرض التنبيه والتوبيخ لهول العمل الذي قام به المخاطب ، ومحاولة الشاعرة بذلك رسم صورة مهوِّلة لموقفهم أمام رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بما فعلوه بسبطه الإمام الحسين ( عليه السلام ) . ومن توظيف الاستفهام قول الرباب في رثاء الإمام الحسين ( عليه السلام ) : ( من البسيط )

**مَنْ لِلْيَتَامى ومَنْ للسَّائِلينَ ومَنْ يُغْني وَيأْوي إليْهِ كُلُّ مِسْكِينِ**[٢٦]

فنجد الشاعرة استعملت الاستفهام وكررت استعماله ثلاث مرات في البيت ، وغرضها بذلك شدّ أسماع المتلقي للمعنى المراد وهو الضرر الذي سوف يلحق بعدد من اليتامى والسائلين والمحتاجين من جراء ذلك الفعل الشنيع ، وإثارة السؤال في نفس المتلقي عن عظمة النتيجة وهولها التي وصلوا إليها بعد مقتل الإمام الحسين ( عليه السلام ) . أما ليلى الاخيلية ، فقد استعملت الاستفهام في مخاطبة عاتكة زوج عبد الملك بن مرون : ( من الوافر )

**أأجعلُ مثلَ توبةَ في نداهُ أبا الذِّبانِ فوهُ الدَّهرَ دامي** [٢٧]

نلحظ الشاعرة استعملت الاستفهام لغرض التقريض بزوج المخاطب ( عبد الملك بن مروان ) الذي ذكرت كنيته ( أبو الذبان ) وذلك لشدة عطره وما يتبخر به ، مما يجعل حتى الذبان يموت إن اقترب منه ، فهي لا تجد وجه مقارنة بين كرم توبة وكرم زوج المخاطب .

ومن الأساليب التي كان لها حضور في نصوصهنْ اسلوب النداء كقول اروى بنت الحارث : ( من الرجز )

**يا بنتَ رقاعٍ عظيم الكفرِ خُزِيتَ في بدرٍ وغيرِ بدرٍ**[٢٨]

فاستعملت الشاعرة النداء في مخاطبة السامع ، مظهرة دلالة التحقير والإهانة للمخاطب في نعتها ببنت رقاع عظيم الكفر ، ولم تكتف بذلك بل قصدت معنى التعيير والتذكير لها بالهزيمة والإخفاق في معركة بدر . ونجد أم سنان في مخاطبة ( آل مذحج ) قائلة : ( من الكامل )

**يا آلَ مذحَج لا مُقام فشمِّروا إن العدوَّ لآلِ أحمدَ يُقصدُ**[٢٩]

وغرضها في هذا تبصير المنادى بهول ما يلحق به من فعله لزرع الخوف في قلوبهم ، والإيحاء له بعظمة فعله في محاربة آل الرسول الأكرم ( صلى الله عليه وآله وسلم ) . في حين نجد ليلى الأخيلة تستعمل النداء في مدح الحجاج : ( من الطويل )

**أحجّـــاجُ إنَّ الله أعطـــاكَ غايـــةً يُقصّـــرُ عنهـــا مَـــنْ أرادَ مَـــداها**
**أحجّـــاجُ لا يُفلـــلْ سِـــلاحُك إنَّمـــا منايـــا بكـــفٍّ اللهِ حيـــثُ تَراهـــا**
...
**أعِـــدَّ لهـــا مصـــقولةً فارســـيةً بأيـــدي رجـــالٍ يحلبـــون صـــراها**
...
**أحجَّـــاجُ لا تُعـــطِ العصـــاةَ مُنـــاهُمُ ولا اللهُ يُعطـــي للعصـــاةِ مُناهـــا**[٣٠]

فنجد استعمال النداء وتكرره في الأبيات وغرضها بذلك تعظيم مقام الممدوح ، مع إظهار علو مكانته ورفعته .

وإلى جانب ما تقدم من أساليب نجد اسلوب الأمر كقول ابنة عقيل : ( من الخفيف )

**عَيْنَيَّ ابكي بَعْبرةٍ وعَويلِ واندبي إنْ نَدَبْتِ آل الرَّسولِ**[٣١]

فالشاعرة تأمر عيونها بالبكاء بعبرة وعويل وندب على آل محمد ( عليهم السلام ) لما لحق بهم من فاجعة قتل الإمام الحسسين ( عليه السلام ) وسبي النساء. وشبيه ذلك قول أروى بنت الحارث وهي ترثي أباها: (من البسيط)

**عينيَّ جودا بدمعٍ غيرِ ممنونِ إن أنهما لا بدمعِ العينِ يشفيني**[٣٢]

في حين نجد بكارة الهلالية تستعمل الأمر للتعرض بالحكم الأموي في قولها : (من الكامل)

**ارجعْ بأنكدَ طائرٍ منحوسةٍ لاقتْ عليًّا أسعدٌ وسعودُ**[٣٣]

وأخر أسلوب نقف عنده أسلوب التمني الذي كان إلى جانب ما تقدم من أساليب ، كقول هند بنت زيد الأنصارية وهي ترثي حجر بن عدي : ( من الوافر )

**ألا يا ليتَ حجراً ماتَ موتاً ولم يُنْحَرْ كما نُحَرِ البعيرُ**[٣٤]

فهي تتمنى أمراً مستحيلاً لاستحالة أن يرجع حجراً ليموت موتة تتسم بالعزة والرفعة كما تمنت الشاعرة . في حين نجد حميدة بنت النعمان في رثاء أبيها تتمنى أن يكون من قتل أباها واقيا له في لحظة قتله في قولها : ( من مجزوء الكامل )

**ليتَ ابنَ مزنةَ وابنَهُ كانَا لحتفِكَ واقيَهْ**[٣٥]

واخيراً نقف عند ليلى العامرية في قولها : ( من الطويل )

**أَلا لَيْـــتَ شِـــعْرِي والخُطُـــوبُ كَثِيـــرةٌ متـــى رَحْـــلُ قَـــيْسٍ مُسْـــتَقِلٌّ فراجـــعُ**
**بِنَفْسِـــيَ مَـــنْ لا يَسْـــتَقِلُّ برَحْلِـــهِ ومَـــنْ هُـــوَ إِنْ لـــم يَحْفَـــظِ اللهُ ضـــائِعُ**[٣٦]

فهي تتمنى عودة قيسها بعد أن رحل عنها تاركاً الحزن والألم في قلبها عن طريق توظيف اسلوب التمني .

وفي ضوء ما تقدم يمكننا القول إن الشاعرة الأموية امتلكت ثقافة واعية مكنتها من استعمال أساليب مختلفة للتعبير عن معانٍ متنوعة ، كاشفة من خلالها عن أفكارها وعواطفها ، وما يدور في نفسها من حسرة وألم استطاعت إيصالها إلى المتلقي ليشعر بها ، فهي قد امتلكت فلسفة خاصة استطاعت نقلها للمتلقي عن طريق لغتها التي تميزت بالطاقات الجمالية والإبداعية التي شكلت فيها النص .

**ثانياً : الصورة الشعرية**

تعدَّ الصورة الشعرية ركيزة مهمة يعتمد عليها في بناء الشعر العربي ، وقد نالت حظاً وافراً من عناية القدامى والمحدثين ، فأعطوها نصيباً واسعاً من التقصي والبحث ، وألفوا مؤلفات مستقلة عنها[٣٧] ، ما يهمنا هنا الصورة الشعرية عند الشواعر الأمويات ، وقفت فيها عند الصورة البلاغية تحديداً ، والتي تشكلت من وسائل متعددة جاءت على النحو الآتي :

**التشبيه :ـ**

يُعدُّ التشبيه من الوسائل الفنية التي وظفته الشواعر الأمويات في تشكيل الصور الشعرية ، فكان توظيفه في النص الشعري محاولة " لوصف الظواهر المادية والمعنوية التي تنحو إلى مقارنة شيء بشيء آخر لتحقيق أهداف أسلوبية تثري لغة النص ، وتحدد رؤيته في جهد شعري يستهدف حالة معرفية أو شعورية ورصد أطرافها بدقة "[٣٨] ، ومن استقرائي للنصوص الشعرية وجدت الشواعر الأمويات يكثرن من استعمال التشبيه في تشكيل الصور الشعرية ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى كون التشبيه من أكثر الظواهر البلاغية التي يعمد إليها الشعراء لإيضاح المعنى وإبانته وتقويته[٣٩] من ذلك قول أروى بنت الحارث : ( من الوافر )

**إذا استقبلتَ وجهَ أبي حسينٍ رأيت البدرَ راع الناظرينا**

تجسد الشاعرة الصورة الشعرية مستعملة التشبيه المؤكد في تشبيه وجه الإمام علي ( عليه السلام ) بالبدر في رفعته وسنائه ونوره ، وهي بذلك أكدت المعنى في نفس المتلقي . ونجد أم عمران بنت الحارث الراسبي في رثاء ابنها تشكل صورة تشبيهية في قولها : ( من البسيط )

**ولَّى صحابتَهُ عنْ حرِّ ملحمةٍ وشدَّ عمرانَ كالضرغامةِ الهصرِ**[٤٠]

فقد وظفت الشاعرة التشبيه المرسل لتشكل صورة شعرية تبين شجاعة ابنها ، فقد شبهته بالأسد الشجاع الشديد في قوته وشجاعته . أما أخت حازوق الخارجي في قولها : ( من الطويل )

**أقلّبُ عيني في الفوارسِ لا أرى حزاقاً وعيني الحجاةِ مِنَ القطرِ**[٤١]

فقد شبهت ما يتساقط من دموع عينها بسبب فقد أخيها بفقاعات الهواء التي تطفو فوق سطح المياه عند تساقط المطر لكثرتها ، مستعملة التشبيه المؤكد في تشكيل صورة حزنها على أخيها .

**الكناية :ـ**

الصورة الكناية من الوسائل التي جسدت بها الشواعر الامويات المعاني التي أردنْ التعبير عنها ، لما تميزت بها هذه الصورة من قوة الإيحاء التي تمنحها للنص الشعري ، فضلاً عن جمالية التعبير

وقوته مما يشدُّ المتلقي ويؤثر في نفسه ،مما يتطلب منه وقفة لفهم المراد ، من ذلك قول ليلى الأخيلية في مدح توبة : ( من الطويل )

**وإنك رحبُ الباعِ يا توبَ بالقِرى إذا ما لئيمُ القومِ ضاقتْ منازلُهُ** [٤٢]

فقد وظفت الكناية في قولها (رحبُ الباع ) لتجسد للمتلقي كرم الممدوح . وجسدت أروى بنت الحارث المعني نفسه في رثاء أبيها في قولها : ( من البسيط )

**ما زالَ أبيضَ مِكراماً ما لأسرتِهِ رحبَ المحاسنِ في خصبٍ وفي لينِ**

مفتخرة بأفعاله البيضاء ومنها الكرم ( رحب المحاسن ) ، فجاءت الصورة النائية إيحائية معبرة عن غرضها ، ونجدها في بيت آخر تشكل صورة شعرية للهاشميين في قولها : ( من الرجز )

**صَبَّحَكَ اللهُ قبيلَ الفجرِ بالهاشميينَ الطوالِ الزهرِ** [٤٣]

فقد سخرت الكناية لخدمة غرضها الشعري في تجسيد صورة البطولة والشجاعة للهاشميين في قولها ( الطوال الزهر ) كناية عن شجاعتهم ورفعتهم ، فلا مثيل لهم في الشجاعة .

وبذلك تكون الشواعر الأمويات قد برعْنَ في تشكيل الصور الشعرية سواء عن طريق الصورة التشبيهية التي تعدُّ من أهم أدوات الصورة الشعرية لما تملكه من دلالة على الإيحاء والتصوير ، أم عن طريق الصورة الكنائية التي حملت دلالات وإيحاءات تحفز المتلقي للكشف عن العلاقات المترابطة بين الألفاظ والمعاني التي أدت غرضها بأسلوب بياني تميز بالتناسق والتأليف والانسجام بين الفكرة ومضمون النص .

**ثالثاً :_ البنية الايقاعية**

وقفت فيها عند الموسيقى الخارجية والموسيقى الداخلية ، وجاءت على النحو الآتي :

الموسيقى الخارجية:ـ

| اسم الشاعرة | البحر | حركة القافية | حرف الروي | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|
| ابنة أسلم بنت عبد البري | الطويل | الفتح | العين | ٤ |
| ابنة عقيل بن أبي طالب | البسيط | الكسر | الميم | ٣ |
| | الخفيف | الكسر | اللام | ٢ |
| أروى بنت الحارث | الوافر | الفتح | النون | ٦ |
| | الرجز | الكسر | الراء | ٥ |
| | البسيط | الكسر | النون | ٥ |
| أم سنان بنت خيثمة | الكامل | الضم | الدال | ٥ |
| | الكامل | الفتح | الياء | ٤ |
| بكارة الهلالية | الكامل | الفتح | النون | ٢ |
| | الكامل | الضم | الدال | ٣ |
| | اكامل | الفتح | الباء | ٣ |
| حميدة بنت النعمان بن بشير | الكامل | الكسر | الباء | ١ |
| | المتقارب | السكون | الياء | ٣ |
| | الطويل | الضم | اللام | ٢ |
| | البسيط | الكسر | الراء | ٢ |
| | مجزوء الكامل | السكون | الياء | ٦ |
| | الطويل | الكسر | الفاء | ٢ |
| شقراء بنت الحباب | الطويل | الكسر | التاء | ٢ |
| | الطويل | الكسر | اللام | ٢ |
| | الطويل | الفتح | الياء | ٤ |
| فاطمة بنت الحسين | مجزوء الكامل | السكون | الباء | ٦ |
| كنزة أم شملة | الطويل | الفتح | اللام | ٢ |
| | الطويل | الفتح | الراء | ٢ |
| | الطويل | الفتح | الياء | ٧ |
| ليلى العامرية | الطويل | الضم | العين | ٢ |
| | الوافر | الضم | النون | ٤ |
| | السريع | الفتح | النون | ٢ |
| هند بنت يزيد الأنصارية | الوافر | الضم | الراء | ٩ |
| | السريع | الضم | الراء | ٢ |
| | الطويل | الكسر | الباء | ٣ |
| أم عمران بن الحارث الراسبي الخارجية | البسيط | الكسر | الراء | ٤ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| أم حكيم الخارجية | الطويل | الفتح | العين | ٢ |
| | الرجز | السكون | اللام | ٣ |
| أم البرذون الصفرية الخارجية | الرجز | الفتح | الراء | ٦ |
| أخت حازوق الخارجي | الطويل | الكسر | الراء | ١ |
| ميسون بنت بحدلِ | الرجز | السكون | الباء | ٥ |
| | الوافر | الكسر | الفاء | ١٢ |
| عَفْيرة بِنتُ حَسَّان | الوافر | الكسر | الباء | ١٣ |
| امرأة خالد بن يزيد بن معاوية | الطويل | الكسر | الراء | ٥ |
| | الكامل | الكسر | الراء | ٧ |
| الرَّبَابُ بِنتُ امرئ القيس | البسيط | الكسر | النون | ٥ |
| هندُ الجُلاحيَّةُ | الوافر | الكسر | الباء | ٥ |
| ابنة الرَّبيع بن مُحَمَّدٍ | الطويل | الكسر | الراء | ١ |
| ليلى الأخيليّة | الوافر | الضم | الباء | ٤ |
| | الطويل | الضم | الباء | ٢ |
| | الطويل | السكون | الباء | ١ |
| | الطويل | الكسر | الباء | ٣٨ |
| | الطويل | الفتح | الجيم | ١ |
| | الرجز | الفتح | الحاء | ٨ |
| | الطويل | الكسر | الحاء | ٤ |
| | البسيط | الضم | الدال | ٢ |
| | الطويل | الضم | الراء | ١٦ |
| | البسيط | الضم | الراء | ٦ |
| | الطويل | الفتح | الراء | ٧٠ |
| | البسيط | الكسر | الراء | ٣ |
| | الطويل | الضم | العين | ٤ |
| | الطويل | الضم | الفاء | ٩ |
| | الطويل | الكسر | الفاء | ١٠ |
| | الطويل | الفتح | الهاء | ١١ |
| | الطويل | الضم | اللام | ٥٤ |
| | الطويل | الفتح | الياء | ٣ |
| | المتقارب | الفتح | الهاء | ١ |
| | الرجز | الضم | الهاء | ٦ |
| | البسيط | الكسر | القاف | ١ |
| | الوافر | الكسر | اللام | ١١ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | الكامل | الفتح | الميم | ١٦ |
| | الطويل | الكسر | الميم | ٥ |
| | الوافر | الكسر | الميم | ١٢ |
| | البسيط | الكسر | الميم | ٥ |
| | الطويل | الكسر | النون | ٢ |

في ضوء ما تقدم من جدول تبين العدد الكلي للأبيات والبالغ ( ٤٧٩ ) بيتاً، جاءت على( ٩ ) بحور شعرية ، جاء البحر الطويل بالمرتبة الأولى بنسبة ( ٥٦.٥٧% ) ،و جاء بعده البحر الوافر بنسبة ( ١٥.٨٦ % ) ، وجاء بعده الكامل بنسبة ( ٨.٥٥% ) ، ثم جاء بعدها البحر البسيط بنسبة ( ٧.٥١ % ) ، وبعده الرجز بنسبة ( ٦.٨٨) ، وجاء بعده مجزوء الكامل بنسبة ( ٢.٥٠% ) ، وجاء البحران المتقارب والسريع بالمرتبة نفسها بنسبة ( ٠.٨٣% ) ، وجاء البحر الخفيف بالمرتبة الأخيرة بنسبة ( ٠.٤١ % ) .

وفيما يخص حركة القافية فقد شغلت الكسرة المرتبة الأولى بنسبة ( ٣٥.٤٩% ) ، وجاءت بعدها الفتحة بنسبة ( ٣٢.١٥% ) ، وبالمرتبة الثالثة جاءت الضمة بنسبة ( ٢٧.١٣% ) وأخيراً جاءت مقيدة بالسكون بالمرتبة الأخيرة بنسبة ( ٥.٠١% ) ، وهذا يعني أن أغلب قوافي الأبيات كانت ذات قافية مطلقة ، إلا نسبة قليلة كانت ذات قافية مقيدة .

فيما يخص حروف الروي فقد تميزت بالتنوع ، وغلبة بعضها على بعض، وكان مجموعها(١٤ ) حرفاً جاءت على النحو الآتي بالتتابع : الراء ، والباء ، واللام ، والميم ، والفاء ، والياء ، والنون، والهاء ، والعين والحاء بالمرتبة نفسها ، ثم الدال ، فالتاء، وأخيراً القاف والجيم بالمرتبة نفسها .

**الموسيقى الداخلية :ـ**

مما لا ريب فيه أن للموسيقى الداخلية هيمنة لا يمكن تجاهلها في بنية النص الشعري ، فهي تشكل مع الموسيقى الخارجية بنية الإيقاع الموسيقي للنص الشعري ، وسنتناول في هذه الوقفة القصيرة الموسيقى الداخلية عند الشواعر الأمويات للكشف عن بعض الظواهر الإيقاعية في نصوصهن الشعرية ، والتي جاءت على النحو الآتي :

**الطباق :**

فن بلاغي يحدث إيقاعاً داخليا للنص الشعري ، وهو الجمع " بين ضدين مختلفين ، مع مراعاة التقابل "[٤٤] ، وقد كان لهذا الفن حضور واضح في النصوص الشعرية للشواعر الأمويات ، من ذلك قول امرأة خالد بن يزيد بن مُعاوية في قولها : ( من الطويل )

أَخَالِـــدُ مَهْـــلاً لا يُعَيَّـــرُ بـــالفَقْرِ فكَـمْ مِـنْ فَتـىً نَـذْلِ الخَليقَـةِ ذي وَفْـرِ
وَآخَـــرَ مَحْمُـــودِ الخليقَـــةِ مُعْـــوِزٍ مِـنَ المَـالِ لا يُـزري بـهِ لازِمُ الفَقْـرِ
ومِـــنْ ذاتِ بَعْـلٍ فـــي حُلِـــيٍّ مُظَـــاهَرٍ وتَرفُـلُ فـي بَـزَّ العِـراقِ وفـي العِطْـرِ
مُذَمَّمَـــةِ الأخـــلاقِ والغَـــدْرِ هِمَّـــةٍ وإنْ مُزِجَـتْ مِنْهـا البَشَاشَـةُ بالبِشْـرِ
حَصَـــانٌ لَهـــا خُلْـــقٌ وَدلٌّ مُبتَّـــلٌ هَضِـيمُ الحَشـا حَـوراءُ الفَـةُ الخِـدْرِ[٤٥]

فنجد الشاعرة قد وظفت الطباق وسيلة موسيقية لإيصال المعنى للمتلقي ، فهي تجعل المعنى واضح للمتلقي عن طريق حالة التضاد بين صورتين صورة الفقير المعوز للمال وهو محمود الخليقة ، وصورة الغني الوفير المال ولكنه نذل الخليقة ، ثم تنقل صورة أخرى بين امرأة ذات جمال وحُلِي وعطر لكنها مُذمَّمَةِ الأخلاقِ في تكبرها وغدرها ، وامرأة كبيرة فانية لكنها محمودة الأخلاق لكل من نظر إليها وجدها جمعت بين البَشَاشة والبِشْرِ ، فالشاعرة أجادت في اختيار الطباق لإيصال المعنى عن طريق خلق الدهشة والمقارنة بين صورتين مختلفتين لتؤكد من خلالهما المعنى الخفي الذي تريد إيصاله للمتلقي ، فليس كل ما تراه العين جميلاً كاملاً في صفاته ، وليس كل ما تراه قبيحاً في شكله قبيح في أخلاقة ، فالظاهر شيء والباطن شيء آخر . وشبيه تلك الإيقاعية ما جاء في قول أم عمران بن الحارث في رثاء ابنها :( من البسيط )

**يدعوهُ سرَّاً وإعلاناً ليرزقَهُ شهادةً بيدي ملحادةٍ غُدُرِ**[٤٦]

فقد طابقت الشاعرة بين (سرَّاً وإعلاناً ) فحققت إيقاعاً موسيقياً منسجماً ، مظهرة من خلاله شجاعة المرثي وقوته ، وشبيه ذلك قول حميدة بنت النعمان : ( من المتقارب )

**كهولُ دمشقٍ وشبَّانِها أحبَّ إلينا مِنَ الجاليةْ**[٤٧]

فقد طابقت بين (كهولُ ، و شبانها) محققة بذلك تناسقاً وانسجاماً إيقاعياً .وأخيراً نقف عند قول بكارة الهلالية : ( من الكامل )

**قد كنتُ أذخُرهُ ليومِ كريهةٍ فاليومَ أبرزَهُ الزمانُ مصونا**[٤٨]

فقد طابقت بين الضدين (أذخره ، وأبرزه ) محققة نوعاً من التناغم الموسيقي لإبانة المعنى الدلالي منهما ، فضلا عن إحداث الإيقاع الموسيقي .

**التكرار :**

ظاهرة بلاغية دلالية إيقاعية تحدث نوعاً من التناغم الموسيقي في النص الشعري ، وهي " دلالة اللفظ على المعنى مردداً "[٤٩] مما يضفي على النص جمالية إيقاعية ومؤكداً دلالة النص ، وقد لاحظنا استعمال الشاعرة الأموية هذه الظاهرة في بعض من النصوص الشعرية ، من ذلك قول ليلى الأخلية في رثاء توبة : ( من الطويل )

**ونِعْـمَ الفتـى يـا تـوبَ كنـت إذا التقـتْ ... صـدورُ الأعـالي ، واستشـالَ الأسـافلُ**
**ونِعْـمَ الفتـى يـا تـوبَ كنـتَ ولـم تكـنْ ... لِتُسـبقَ يومـاً كنـتَ فيـهِ تُحـاولُ**
**ونِعْـمَ الفتـى يـا تـوبَ كنـتَ لَخَـائِفٌ ... أتـاكَ لكـي يُحمـى ونِعـمَ المجامـلُ**
**ونِعْـمَ الفتـى يـا تـوبَ جـاراً وصـاحباً ... ونِعْـمَ الفتـى يـا تـوبَ حـينَ تُفاضِـلُ**
**لَعَمْـرِي لأنـتَ المـرءُ أبكـي لِفقـدِهِ ... بجـدّ ولـو لامـتْ عليـهِ العـواذلُ**
**لَعَمْـرِي لأنـتَ المـرءُ أبكـي لِفقـدِهِ ... ويكثُـرُ تسـهدي لـهُ لا أوائـلُ**
**لَعَمْـرِي لأنـتَ المـرءُ أبكـي لِفقـدِهِ ... ولـو لامَ فيـهِ نـاقصُ الـرأيِ جاهـلُ**
**لَعَمْـرِي لأنـتَ المـرءُ أبكـي لِفقـدِهِ ... إذا كَثُـرتْ بـالمُلحِمينَ التلاتـلُ**
**أبَـىْ لـك ذمَّ النـاسِ يـا تَـوبَ كلّمـا ... ذُكـرتَ أمـورٌ محكمـاتٌ كوامـلُ**
**أبَـىْ لـك ذمَّ النـاسِ يـا تـوبَ كلّمـا ... ذُكـرتَ سـماحٌ حـينَ تـأوي الأرامـلُ**
**فـلا يُبعِـدْنكَ اللهُ يـا تـوبَ إنّمـا ... لقيـتَ حِمـامَ المـوتِ والمـوتُ عاجـلُ**
**فـلا يُبعِـدْنكَ اللهُ يـا تـوبَ إنّمـا ... كـذاكَ المنايـا عـاجـلاتٌ وآجـلُ**
**فـلا يُبعِـدْنكَ اللهُ يـا تـوبَ إنّمـا ... والتقـتْ عليـكَ الغـوادي المُـدجناتُ الهواطـلُ**[٥٠]

فلو نظرنا إلى النص نجده قائماً على التكرار العمودي، فالشاعرة قصدت بتكرارها هذا تقوية الدلالة ، ووفرت مساحة إيقاعية للنص جعلت المتلقي يتفاعل معه ، مؤكدة بذلك حزنها لفقد توبة فقد حقق التكرار بترنيمه الإيقاعي المقصود الذي جيء من أجله . ونقف عند قول ميسون بنت بَحْدل[٥١] :( من الوافر )

**لَبَيْـــتٌ تَخْفُـــقُ الأَرْواحُ فيْـــهِ ... أَحَـــبُّ إلـــيَّ مِـــنْ قَصْـــرٍ مُنِيْـــفِ**
**وَظِـــلُّ أَرَاكَـــةٍ وجَنـــى بَرِيْـــرٍ ... أَحَـــبُّ إلـــيَّ مِـــنْ عِنَـــبٍ قَطِيْـــفِ**
**وَبَكْـــرٌ يَنْبَـــعُ الأَظْعـــانَ صَـــعْبٌ ... أَحَـــبُّ إلـــيَّ مِـــنْ بَغْـــلٍ زَفُـــوفِ**
**لَصَـــأْنٌ تَرْتَعِـــي الدَّكْـــدَاكَ حَـــوْلي ... أَحَـــبُّ إلـــيَّ مِـــنْ بَقَـــر عَكُـــوفِ**
**وكَلْبٌ يَنْبَحُ الطُّرَّاقَ عنّ ... أَحَبُّ إليَّ مِنْ قِطٍّ أَلَـــــــــوُفِ...**[٥٢]

نجد الشاعرة عقدت مقارنة بين بيئة المدينة التي انتقلت إليها بعد زواجها من الخليفة معاوية ، وبيئة البادية التي كانت تعيش فيها ، مفضلة حياة البادية على حياة المدينة بكل ما فيها من مظاهر العيش ، فهي أحب إليها من المدينة ، مؤكدة المعنى باستعمال ظاهرة التكرار العمودي جمعت بينه وبين تكرار الحرف ، فقد كررت عبارة (أَحَبُّ إليَّ مِنْ ) عشر مرات ، وكررت حرف الجر ( مِنْ ) اثنتي عشرة مرة ، وكررت حرف العطف ( الواو) ثمان مرات ، وهي بهذا منحت النص وشيجة إيقاعية تؤكد المعنى في شوقها وحنينها إلى موطنها . أما ابنة أسلم بنت عبد البكري في قولها :( من الطويل )

**أحجَّـــاجُ لـــم تشـــهدْ مقـــامَ بناتِـــهِ وعماتُـــهُ يَنْدُبْنَـــهُ الليـــلَ أجمعـــا**
**أحجَّـــاجُ لـــم تقبـــل[٥٣] بـــهِ أنَّ قتلَـــهُ ثمانـــاً وعشـــراً واثنتـــين وأربعـــا**
**أحجَّـــاجُ مَـــنْ هـــذا يقـــومُ مقامَـــهُ علينـــا فمهـــلاً إنْ تزدْنـــا تضعضـــعا**
**أحجَّـــاجُ إمـــا أنْ تجـــودَ بنعمـــةٍ علينـــا وإمَّـــا أنْ تُقتّلنُـــا معـــا[٥٤]**

فنلحظ الشاعرة استعملت التكرار لشد انتباه المخاطب عن طريق تكرار حرف النداء ( الهمزة ) مع المنادى ( حجاج ) ، ولا يخفى على القارئ ما تميزت به الهمزة من صوت الشدة بين المجهور والمهموس ، فشكلت بذلك انسجاماً بين الأداء الصوتي والمعنى الرثائي الحزين ، وغرضها بذلك إيصال الحالة النفسية المتأزمة التي وصل إليها المخاطب ، فجاء رثاؤها مؤثراً في المتلقي.

**الجناس :ـ**

فن من الفنون البلاغية يتميز بما يحدثه من إيقاع صوتي داخلي في النص ،محققا نغما جميلاً له وقعه في المتلقي ، بما يحققه من التشويق والإصغاء للنص عن طريق ذلك الإيقاع الصوتي الذي يتحقق من ترديد الأصوات في الألفاظ المتجانسة ، وقد كان لهذا الفن حضور في النص الشعري للشاعرة الأموية ، من ذلك قول حميدة بنت النعمان : ( من البسيط )

**سميت فيضاً وما شيءٌ تفيضُ بهِ إلا سلاحَكَ بينَ البابِ والدارِ[٥٥]**

فقد جانست الشاعرة بين ( فيض ) وهو اسم زوجها (الفيض بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل ) و( يفيض ) وهو فعل بمعنى الزيادة ، فهذا الجناس الاشتقاقي بين اللفظتين ولد إيقاعا موسيقيا في النص ، شدَّ انتباه المتلقي ، ومن ثمَّ حقق الغاية التي جيء من أجلها . أما قول كنزة أم شملة : ( من الطويل )

**إنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقاً وَهْوَ صادِقِي بِشَمْلَةَ يَحْبِسْهُمْ بِهَا مَحْبِساً أَزْلاَ[٥٦]**

فنجد الجناس ورد بين (صَادِقاً / صادِقِي ) ، و ( يَحْبِسْهُمْ / مَحْبِساً ) ، فكان من نتيجة هذا الجناس تكرار ترديد أصوات ( الصاد ، والقاف ، والدال ، والحاء، والسين ، والباء ، والميم ) الواردة في الألفاظ المتجانسة ، فحققت بذلك تناغماً موسيقياً مؤثراً يشد المتلقي للنص . ونقف عند قول ليلى الأخيلية : ( من الطويل )

**نظـــرتُ وركـــن مـــن ذقـــانينِ دونَـــهُ ... مفـــاوزَ حوضـــى أيَّ نظـــرةِ نـــاظرِ**
**لأونـــسَ إن لـــم يقصـــرِ الطّـــرفُ عـــنهُمُ ... فلـــم تقصـــرِ الأخبـــارُ والطـــرفُ قاصـــري**
**فـــوارسُ أجلـــى شـــأوِها عَـــنْ عقيـــرةٍ ... لعاقرِهَـــا فيهـــا عقيـــرةُ عـــاقرِ [٥٧]**

فالنص قائماً على عدد من الألفاظ المتجانسة ( نظرت ، ونظرة ، وناظر ، ويقصر ، وتقصر، وقاصري ، وعقيرة ، ولعاقرها ، وعاقر ) هذا الجمع بين المشتقات المختلفة عن طريق الجناس أوجد إيقاعاً وحركة موسيقية في النص عن طريقها ، استطاعت الشاعرة إيصال المعنى للمتلقي وتقويه في نفسه في الوقت نفسه .

في ضوء ما تقدم نستخلص منه أن الموسيقى الخارجية والداخلية أسهمت بشكل واضح في إغناء النص الشعري عند الشواعر الأمويات ، محققة انسجاما إيقاعياً في النصوص الشعرية ينسجم مع موضوع النص ، فضلا عن تحقيق الفائدة الدلالية .

## المبحث الثالث

## جمع وتحقيق شعر من لم يجمع شعرهنْ

### ١ _ ابنة أسلم بنت عبد البكري

لم أجد أحداً من العلماء ذكر اسمها ، ولم أقف على شيءٍ من أخبارها إلا خبر ذكر في كل الكتب التي ورد ذكرها فيها : قيل قبض الحجاج على والدها وأراد قتله ، فقال له : إني أعول أربعاً وعشرين امرأة ، فأحْضرهن وكانت بينهن جارية بلغت عشر سنين ، فسألها الحجاج من أنت ؟ قالت : ابنته وأنشات شعراً ، رقَّ له قلب الحجاج وبكى ، وقال: والله لا أعنت الدهر عليكن ولا زدتكن تضعضعاً، فكتب إلى عبد الملك بن مروان يشرح له حالهم ، ويخبره بأمرهم ، فكتب إليه أن يحسن صلتهم ويعفو عن الرجل[٥٨] ، وقد وصل إلينا أربعة أبيات قالتها بغرض التوسل واستعطاف الحجاج حتى لا يقتل أباها ، قالت فيها : ( من الطويل )

**أحجَّـــاجُ لـــم تشـــهدْ مقـــامَ بناتِـــهِ ... وعماتُـــهُ يَنْدُبْنَـــهُ الليـــلَ أجمعـــا**
**أحجَّـــاجُ لـــم تقبـــلْ[٥٩] بـــهِ أنَّ قتلَـــهُ ... ثمانـــاً وعشـــراً واثنتـــين وأربعـــا**
**أحجَّـــاجُ مَـــنْ هـــذا يقـــومُ مقامَـــهُ ... علينـــا فمهـــلاً إنْ تزدْنـــا تضعضـــعا**
**أحجَّـــاجُ إمـــا أنْ تجـــودَ بنعمـــةٍ ... علينـــا وإمَّـــا أنْ تُقتّلنُـــا معـــا[٦٠]**

### ٢ _ ابنة عقيل بن أبي طالب

لم أجد أحداً من العلماء ذكر اسمها ، ولكن ذكر صاحب تاريخ دمشق[٦١] أن لها مجلساً تجلس فيه للاستماع ، وذكر حادثتها مع الشاعر كثير عزة ، و أنشدوا لها بعض أهل كتب التاريخ أبياتاً في رثاء الإمام الحسين ( عليه السلام ) ، ومما وصل إلينا من شعرها مقطوعتان في رثاء الإمام الحسين ومن قتل معه ، قيل لما أتى أهل المدينة خبر مقتل الإمام الحسين ( عليه السلام ) ومن معه خرجت ابنة عقيل ومعها نساؤها حاسرة وهي تبكي ، وتقول : ( البسيط )

**مـــاذا تقولـــونَ إنْ قـــالَ النبـــيُّ لكـــم ... مـــاذا فعلـــتُم وأنـــتمْ خيـــرةُ الأمـــمِ ؟**
**بعترتـــي ويـــأهلي بعـــدَ مفتقـــدي ... مـــنهم أســـارى ومـــنهم ضُـــرِّجوا بـــدم[٦٢]**
**مـــا كـــانَ هـــذا جزائـــي إذ نصـــحتُ لكـــم ... أنْ تخلفـــوني بســـوءٍ فـــي ذوي رحمـــي[٦٣]**

وقولها : ( من الخفيف )

عَيْنَـــي ابكـــي بَعْبـــرةٍ وعَويـــلِ ... وانـــدبي إنْ نـــدبتِ آلَ الرَّســـولِ
ســـتةٌ كلُّهـــم لصـــلبِ علـــيٍّ ... قـــد أُصـــيبوا وخمســـةٌ لعقيـــلِ[٦٤]

**٣_ أروى بنت الحارث**

أوى بنت الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وأمها غزية بنت قيس بن طريق بن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر. تزوجها أبو وداعة بن صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم فولدت له المطلب ،وأبا سفيان ، وأم جميل ، وأم حكيم ، والربعة بنت أبي وداعة [٦٥] ، وهي صحابية اشتهرت بالفصاحة ، وكان مقامها في المدينة ، ومن شعرها قولها ترد على هند في واقعة أُحد : ( من الرجز )

يـــا بنـــتَ رقـــاعٍ عظـــيم الكفـــرِ ... خُزيـــتَ فـــي بـــدرٍ وغيـــرِ بـــدرِ
صـــبَّحَكَ اللهُ قبيـــلَ الفجـــرِ ... بالهاشـــميينَ الطـــوالِ الزُّهـــرِ
بكـــلِّ قطـــاعٍ حســـامٍ يفـــري ... حمـــزةُ ليثـــي وعلـــيٌّ صـــقري
إذ رامَ شـــيبٌ وأبـــوكَ غـــدري ... أعطيـــتَ وحشـــيّ ضـــميرَ الصـــدرِ
هتـــك وحشـــيٌّ حجـــابَ السَّـــترْ ... مـــا للبغايـــا بعـــدها مِـــنْ فَخْـــرِ[٦٦]

وقالت ترثي أباها : ( البسيط )

عينـــيَّ جـــودا بـــدمعٍ غيـــرِ ممنـــونِ ... ان أنهمـــا لا بـــدمع العـــين يشـــفيني
إنـــي نســـيت أبـــا أروى وذكرتـــه ... عـــن غيـــرِ مـــا بغضـــة ولا هـــونِ
مـــا زالَ أبـــيضَ مكرامـــاً مـــا لأســـرتهِ ... رحـبَ المحاسـنِ فـي خصـبٍ وفـي لـينِ
مِـــنْ آلِ عبـــدِ منـــافٍ إنَّ مهلكَـــهْ ... ولـــو لقيـــتَ رغـــوبُ الـــدهرِ يعصـــيني
مِـــنَ الـــذينَ مَتَـــى مـــا تغـــشَ نـــاديَهُم ... تَلْـــقَ الخضـــارمةَ الشـــمَّ العـــرانينِ[٦٧]

وقالت ترثي الإمام علي ( عليه السلام ) : ( من الوافر)

**ألا يَـــا عـــينُ ويحَـــكِ أســـعدينا ... ألا وأبكـــي أميـــرَ المؤمنينـــا**
**رُزينـــا خَيْـــرَ مَـــنْ ركِـــبَ المطايـــا ... وفارسَـــها ومَـــنْ رَكِـــبَ الســـفينا**
**ومَـــنْ لَـــبِسَ النعـــالَ أو احتـــذاها ... وَمَـــنْ قَـــرأ المثـــانيَ والمئِينـــا**
**إذا اســـتقبلتَ وجـــه أبـــي حســـينٍ ... رأيـــتَ البـــدرَ راع الناظرينـــا**
**فـــــلا واللهِ لا أنســـــى عليـــــاً ... وحســـنَ صـــلاتهِ فـــي الراكعينـــا**
**أفـــي الشـــهرِ الحـــرام فجعتمونَـــا ... بخيـــرِ النـــاسِ طـــراً أجمعينـــا**[٦٨]

**٤ _ أم سنان بنت خيثمة**

هي أم سنان بنت خيثمة بن خرشة المذحجية ، من أهل المدينة ، شاعرة من شاعرات العرب ، ومن أنصار الإمام علي ( عليه السلام ) ، وفدت على معاوية متظلمة من عامله على المدينة مروان بن الحكم ، إذ حبس مروان بن الحكم غلاماً من بني ليث في جناية جناها بالمدينة، فأتته جدة الغلام أم أبيه، وهي أم سنان بنت خيثمة، فكلمته فيه، فزبرها وأغلظ لها، فخرجت إلى معاوية، فقال: يا بنة خيثمة، ما أقدمك أرضي وعهدتك تشنئين قربي وتحضين علي عدوي؟ قالت: يا أمير المؤمنين.إن لبني عبد مناف أخلاقاً ظاهرة، وأعلاماً ظاهرة لا يجهلون بعد علم، ولا يسفهون بعد حلم، ولا يتعقبون بعد عفو، وإن أولى الناس بأتباع سنن آبائه لأنت. قال: صدقت، نحن كذلك[٦٩]، ومما وصل إلينا من شعرها قولها تمدح أمير المؤمنين علي ( عليه السلام ) : ( من الكامل )

**عَـــزبَ الرقـــادُ فمقلتـــي مـــا ترقُـــدُ ... والليـــلُ يُصـــدرُ بـــالهمومِ ويُـــوردُ**
**يـــا آلَ مـــذحجَ لا مُقـــامَ فشـــمِّروا ... إن العـــدوَّ لآلِ أحمـــدَ يُقصـــدُ**
**هـــذا علـــيٌ كـــالهلالِ تحفُّـــهُ ... وسْـطَ الســماءِ مِـنَ الكواكـبِ أسـعدُ**
**خيـــرُ الخلائـــقِ وابـــنُ عـــمِّ محمـــدٍ ... وكفـــى بـــذلكَ والعـــدوُّ يهـــددُ**[٧٠]
**مـــا زال مُـــذْ شَـــهِدَ الحـــروبَ مظفـــراً ... والنّصـــرُ فـــوقَ لوائِـــهِ مـــا يُفقـــدُ**[٧١]

وقالت تمدح الإمام علي ( عليه السلام ) وتعترف بالخلافة له : ( من الكامل )

**إمّـــا هلكـــتَ أبـــا الحســـينِ فلـــمَّ تَـــزَلْ ... بـــــالحق تعـــــرف هاديـــــاً مهـــــديّاً**
**فاذهـــبْ عليـــكَ صـــلاةُ رَبّـــكَ مَـــا دَعَـــتْ ... فـــــوقَ الغصـــــونِ حمامـــــةٌ قمريَّـــــا**
**قـــد كنـــتَ بعـــدَ محمـــدٍ خلفـــاً كمَـــا ... أوصـــى إليـــكَ بنـــا فكنـــتَ وفيـــاً**
**فـــــاليومَ لا خلـــــفٌ يؤمَّـــــلُ بعـــــدَهُ ... هيهـــــاتَ نأمـــــلْ بعـــــدَهُ إنْسِـــــيَّا**[٧٢]

**٥ _ بكارة الهلالية**

شاعرة اتصفت بالشجاعة والإقدام من أنصار الإمام علي ( عليه السلام ) ، من أخبارها قيل إنها دخلت على معاوية، وكانت قد كبرت وغشي على بصرها، وضعفت قوتها، فسلمت وجلست، فرد عليها معاوية السلام، وقال لها: كيف أنت يا خالة؟ قالت: بخير يا أمير المؤمنين، قال: غَيرَكِ الدهْرُ، قالت: هو كذا؟ من عاش كبر، ومن مات قُبِر[٧٣]، ومن شعرها قولها تعين الإمام علي ( عليه السلام ) في واقعة صفين : ( من الكامل )

**يـــا زيـــدُ دونَـــكَ فـــاحتقرْ مِـــنْ دارِنَـــا ... ســـيفاً حســـاماً فـــي التـــرابِ دفينـــا**
**قـــد كنـــتُ أذخـــرُهُ ليـــومٍ كريهـــةٍ ... فـــاليومَ أبـــرزَهُ الزمـــانُ مصـــونا**[٧٤]

وقالت معرضة بالحكم الأموي أيضاً : ( من الكامل )

**أتـــرى ابـــنَ هنـــدٍ للخلافـــةِ مالكـــاً ... هيهـــــــاتَ ذاكَ وإنْ أرادَ بعيـــــــدُ**
**مَنَّتْـــكَ نفسُـــكَ فـــي الخـــلاءِ ضـــلالةً ... أغـــراكَ عمـــرٌو للشـــقا وســـعيدُ**
**ارجـــعْ بأنكـــدَ طـــائرٍ منحوســـةٍ ... لاقـــت عليًّـــا أســـعدٌ وســـعودُ**[٧٥]

وقالت معرضة بالحكم الأموي : ( من الكامل )

**قـــد كنـــتُ أطمـــعُ أنْ أمـــوتَ ولا أرى ... فـــوقَ المنـــابرِ مِـــنْ أميـــةَ خاطبَـــا**
**فـــاللهُ أخـــرَّ مُـــدَّتِي فتطاولَـــتْ ... حتَّـــى رأيـــتُ مِـــنَ الزمـــانِ عجائبـــا**
**فـــي كـــلِّ يـــومٍ للزمـــانِ خطيـــبُهُم ... بـــينَ الجميـــعِ لآلِ أحمـــدَ عائبـــا**[٧٦]

**٦_ حميدة بنت النعمان بن بشير**

هي حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي ، شاعرة دمشقية ، أصلها من المدينة ، كان أبوها والياً على حمص ، تزوجت ابن عبد الله بن خالد لما قدم على عبد الملك بن مروان بدمشق ،وبعد مدة طلّقها فتزوجت الحارث بن خالد بن العاص المخزومي ، وبعده تزوجت فيض ابن محمد ابن الحكم فأحبته وولدت له ابنة تزوجها الحجاج بن يوسف، توفيت حميدة بنت النعمان بالشام سنة ( ٨٥هـ/٧٠٤م ) [٧٧] ،، ومما وصل إلينا من شعرها قولها : **(من المتقارب )**

**نكحـــــت المـــــديني إذ جـــــاءني ... فيـــا لـــكِ مـــن نكحـــةٍ غاليـــهْ**
**كهـــــولُ دمشـــــق وشـــــبَّانُها[٧٨] ... أحـــــبَّ إلينـــا مـــــن الجاليـــــةْ**
**صـــــنان لهـــــم كصـــــنانِ التيـــــو ... س أعـــي علـــى المســـكِ والغاليـــه[٧٩]**

وقالت : ( من الطويل )

**وهـــــل أنـــــا إلا مهـــــرةٌ عربيـــــةٌ ... ســـــليلُة أفـــــراسٍ تحلَّلهـــــا بغـــــلُ**
**فإنْ نتجت مهراً كريماً فبالحـــــــــــرى ... وإن يكُ إقرافٌ فما أنجبَ الفحـــــــــلُ[٨٠]**

وقالت : ( من الكامل )

**قتلُوْنا شرَّ الثناءِ عليكُمَ ... أسوا وأنتنُ مِنْ سلاحِ الثعلبِ[٨١]**

وقالت : ( من البسيط )

**سُـمِّيت فيضـاً ومـا شـيءٌ تفـيضُ بـهِ ... إلا سـلاحُكَ بـينَ البـابِ والـدارِ**
**فتلكَ دعوةُ روحِ الخيرِ أعرفُـــــــــها ... سقى الإلهُ صداهُ الأوطفَ الســـاري[٨٢]**

وقالت ترثي أباها : ( من مجزوء الكامل )

**ليـــتَ ابـــنَ مزنَـــةَ وابنَـــهُ ... كانـــا لحتفِـــكَ واقَيـــهْ**
**وبنـــو أميـــةَ كلُّهـــم ... لـــم تبـــقَ مـــنهم باقيَـــهْ**
**جـــاءَ البريُـــد برأسِـــهِ ... يـــا للحلـــومِ الغاوَيـــهْ**
**يســـتفتحونَ بقتلِـــه ... داربتْ علـــيهُم ثانَيـــهْ**
**فلأبكـــينّ مســـرّةً ... ولأبكـــينّ علانيَـــهْ**
**ولأبكينّـــكَ مـــا حيـــي ... تُ مـــعَ الكـــلابِ العاويَـــهْ[٨٣]**

وقالت : ( من الطويل )

**بكَـــى الخـــزُّ مِـــنْ روحٍ وأنكـــرَ جلـــدَهُ وعجّـتْ عجيجـاً مِـنْ جـذامِ المطـارفُ**
**وقـــالَ العبـــا قـــد كنـــتُ حينـــاً لباسَـــهُم وأكســـــية كرديـــــة وقطـــــائفُ**[٨٤]

**٧_ شقراء بنت الحباب**

هي شقراء بنت الحباب ، شاعرة أموية ، أحبت يحيى بن حمزة حباً شديداً وتعلقت به أشد التعلق ، ولم أجد في كتب الأخبار عنها إلا قصة عشقها هذه ، وما صدر عنها من أبيات تبين تعلقها وشوقها وحنينها إليه [٨٥]، ومما وصل إلينا من شعرها قولها : ( **من الطويل** )

**أأضـــربُ فـــي يحيـــى وبينـــي وبينَـــهُ تنـــايف لـــو تســـري بهـــا الـــريح كلـــت**
**ألا ليـــتَ يحيـــي يـــومَ عبهـــلَ زارنـــا وإنْ نهلـــتْ منـــا الســـياطُ وعلَّـــتِ**[٨٦]

وقالت: ( من الطويل )

**أقـــولُ لعمـــرٍ والســـياطُ تأُفنُّـــي لَهُـــنَّ علـــى مَتْنَـــيَّ شَـــرَّ دليـــلُ**
**فاشـــهد يـــا غيـــرانُ إنِّـــي أحبُّـــهُ بســـوطِكَ لا أقلـــع وأنـــتَ ذليـــلُ**[٨٧]

**أقولُ لعمرٍ والسياطُ تأُفنُّي**

وقالت ( من الطويل )

**خليلـــيَّ إنْ أصـــعدْتُمَا أو هبطتمـــا بـــلاداً هـــوى نفســـي بهـــا فاذكرانيـــا**
**ولا تـــدعا إن لامنـــي ثَـــمَّ لائـــمٌ علـــى ســـخطٍ لـــو أشـــين أن تعـــذرانيا**
**فقـــد شـــفَّ قلبـــي بعَـــد طـــولِ تجلُّـــدِ أحاديـــثَ مِـــنْ يحيـــي تشـــيبُ النواصـــيا**
**ســـأرعى ليحيـــى الـــودَّ مـــا هبَّـــتِ الصـــبا وان قطعـــوا فـــي ذاكَ عمـــداً لســـانيا**[٨٨]

**٨_ فاطمة بنت الحسين بن علي**

هي فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، ولدت سنة ( ٤٠هـ / ٦٦٠م ) ، من راويات الحديث ، روت عن جدتها فاطمة وعن أبيها ، توفيت سنة ( ١١٠هـ / ٧٢٨م ) ، ومما وصل من شعرها قولها ترثي الإمام الحسين ( عليه السلام ) : ( مجزوء الكامل )

نعـــقَ الغـــرابُ فقلـــتُ : مَـــنْ ... مَـــنْ تنعـــاهُ ويحـــكَ يـــا غُـــراب
قـــالَ : الإمـــامُ فقتـــلُ مَـــنْ ... قـــال : الموفّـــقُ للصـــوابْ
قلـــتْ : الحســـينُ فقـــال لـــي : ... بمقـــالِ محـــزونٍ أجـــابْ
إنَّ الحســـينَ بكـــربلا ... بـــينَ الأســـنَّة والحـــرابْ
ثـــم اســـتقلَّ بـــهِ الجنـــا ... حَ فلـــم يُطـــقْ ردّ الجـــوابْ
فبكيـــتُ ممَّـــا حـــلَّ بـــي ... بعـــدَ الرضـــيّ المســـتجابْ[٨٩]

**٩_ كنزة أم شملة**

هي كنزة أم شملة بن برد المنقري ، من شاعرات العرب المتقدمات في الأدب ، اشتراها برد المنقري وتزوجها ، فولدت له شملة بن برد . وكان على جانب عظيم من الشجاعة[٩٠] ، ومن شعرها قولها : ( من الطويل )

إنْ يَـكُ ظَنِّـي صَـادِقاً وَهْـوَ صـادِقِي ... بِشَمْلَة يَحْبِسْهُمْ بِهَا مَحْبِساً أزْلاَ
فيـا شـملَ شـمِّرْ واطلـبِ القـومَ بالـذي ... أصبتَ ولا تقبلْ قصاصاً ولا عقلا[٩١]

وقالت : ( من الطويل )

لهفـي علـى قـومي الـذين تجمَّعُـوا ... بذي السيدِ لم يلفَوْا علياً ولا عمراَ
فـإنَّ يـكُ ظنِّـي صـادقاً وهـو صـادقي ... بشملةَ يحسبِهُم بها محبساً وعرا[٩٢]

وقالت : ( من الطويل )

ألا حبَّـذا المـلا غيـرَ أنَّـهُ ... إذا ذكـرتْ فـي فـلا حَّبـذا هيـا[٩٣]
علـى وجـه مِـيٍّ مسـحةٌ مِـنْ ملاحـةٍ ... وتحـتَ الثيـابِ الجـزي لـو كـانَ باديـا
ألـم تَـر أنَّ المـاءَ يخلـفُ طعمُـهُ ... وأنْ كـانَ لـونُ المـاءِ فـي العينِ[٩٤] صـافيا
إذا مـا أتـاهُ واردٌ مِـنْ ضـرورةٍ ... تـولَّى بأضـعافِ الـذي جـاءَ ظاميـا[٩٥]
كـذلك مـيٌّ فـي الثيـابِ إذا بـدَتْ ... وأثوابُهـا يَخفِـيَن منهـا المخازيـا
فلـو أنَّ غـيلانَ الشـقيَّ بَـدَتْ لَـهُ ... مجـردةً يومـاً لمـا قـالَ ذا ليـا
كقـولٍ مضـى منـهُ ولكـنْ لَـرَدَّهُ ... إلـى غيـرِ مَـيٍّ أو[٩٦] لأصـبحَ سـاليا[٩٧]

**١٠_ ليلى العامرية**

هي ليلى بنت مهدي بن سعد ، أم مالك العامرية من بني كعب من ربيعة ، عاشقة المجنون قيس بن الملوح ، توفيت سنة ( ٦٨هـ/٦٨٨م)، شعرها الذي تناقلته الكتب قولها : (من الطويل)

**أَلا لَيْـــتَ شِـــعْرِي والخُطُـــوبُ كَثِيـــرةٌ ... متـــى رَحْـــلُ قَـــيْسٍ مُسْـــتَقِلٌ فراجـــعُ**
**بِنَفْسِـــيَ مَـــنْ لا يَسْـــتَقِلُّ برَحْلِـــهِ ... ومَـــنْ هُـــوَ إِنْ لـــم يَحْفَـــظِ اللهُ ضـــائِعُ[٩٨]**

وقالت : ( من الوافر )

**كِلانـــا مظهـــرٌ للنـــاسِ بغضـــاً ... وكـــلٌّ عنَـــد صـــاحبِه مَكِـــينُ**
**تُبَلِّغُنِـــا العيـــونُ بمـــا أردنـــا ... وفـــي القلبـــينِ ثَـــمَّ هـــوًى دفـــينُ**
**وأســـرارُ اللـــواحظِ لـــيسَ تَخْفَـــى ... وقـــد تُغـــرِي بـــذي الخطـــأ الظنـــونُ**
**وكيـــف يفـــوتُ هـــذا النـــاسَ شـــيءٌ ... ومـــا فـــي النـــاسِ تُظهِـــرُهُ العيـــونُ[٩٩]**

وقالت : ( من السريع )

**لـــم يكـــنِ المجنـــونُ فـــي حالـــةٍ ... إلاَّ وقـــد كنـــتُ كمـــا كانـــا**
**لكنَّـــهُ بـــاحَ بســـرِّ الهـــوى ... وإنَّنِـــي قـــد ذبـــتُ كتمانـــا[١٠٠]**

**١١_ هند بنت يزيد الأنصارية**

هي هند بنت يزيد الأنصارية شاعرة أموية من أنصار الإمام علي ( عليه السلام ) حضرت جملة من الوقائع مع الإمام، اشتهرت بحسن الرأي وجودة البيان ، وقيل كانت أحسن نساء زمانها جمالاً وأوفرهن عقلاً ومالاً[١٠١]، ومما وصل إلينا من شعرها قولها ترثي حجر بن عدي : (من الوافر)

**تَرَفَّـــعْ أيُّهـــا القمـــرُ المنيـــرُ ... تَبَصَّـــرْ هـــل تَـــرَى حجـــراً يســـيُر**
**يســـيرُ إلـــى معاويـــةَ بـــنَ حـــربٍ ... لِيقتلَـــهُ كمـــا زعـــمَ الأميُـــر**
**تَجَبَّـــرتِ الجبـــائرُ بعـــدَ حجـــرٍ ... وطـــابَ لهـــا الخورنـــقُ والســـديرُ**
**وأصـــبحتِ الـــبلادُ لهـــا مُحُـــولاً ... كـــأنْ لـــم يُحْيِهـــا مُـــزنٌ مَطِيُـــر**
**ألا يـــا حجـــرُ حجـــرُ بنـــي عـــديٍّ ... تَلَقَّتْـــكَ الســـلامةُ والســـرورُ**
**أخـــافُ عليـــكَ مـــا أردى عـــدياً ... وشـــيخاً فـــي دمشـــقَ لَـــهُ زئيـــرُ**

يَـــرَى قتـــلَ الخيـــارِ عليـــهِ حقـــاً ... لَـــهُ مِـــنْ شَـــرِّ أمَّتِـــهِ وزيـــرُ
ألا يـــا ليـــتَ حجـــراً مـــاتَ موتـــاً ... ولـــم ينحـــرْ كمـــا نُحِـــرَ البعيـــرُ
فـــإنْ يهلـــكْ فكـــلُّ زعـــيمِ قـــومٍ ... مِـــنَ الـــدنيا إلـــى هلـــكٍ يصـــيرُ[١٠٢]

قالت ترثيه أيضاً : ( من السريع )

دمـــــوعُ عينـــــي ديمـــــةً تقطـــرُ ... تبكـــــي علـــــى حجـــــرٍ ولا تفتـــــرُ
لـــو كانـــتِ القـــوسُ علـــى أســـرةٍ ... مـــا حمـــلَ الســـيفَ لـــهُ الأعـــورُ[١٠٣]

قالت ترثيه أيضاً : ( من الطويل )

لقد مـاتَ بالبيضـاء مِـنْ جانـبِ الحِمَـى ... فتـــىً كـــانَ زينـــاً للكواكـــبِ والشـــهبِ
يلـوذُ بـهِ الجـاني مخافـةَ مـا جَنَـى ... كمـا لاذتِ العصـماءُ بالشـاهقِ الصـعبِ
تظـــلُّ بنـــاتُ العـــمِّ والخـــالِ حَوْلَـــهُ ... صـــوادِي لا يـــروينَ بالبـــارِدِ العـــذبِ[١٠٤]

**النتائج**

– جاء شعر الشواعر الأمويات في موضوعات الشعر المعروفة والتي ترتبط بحياة الأفراد في كل مجتمع ، من فخر تباهت به الشاعرة بنسبها وقومها ، وهجاء كان شديداً موجعاً ، ومديح يليق بمكانة الممدوح ، وغزل رقيق شفاف، ولاسيما غزل ليلى الأخيلية الذي تميز بمزج الغزل بالمديح للعاشق بأسلوب لطيف يجذب المتلقي، بما تورده من صور شعرية متنوعة، ورثاء تميز باللوعة والحرقة بأبيات صورت فيها الشاعرات حزنهن وجزعهن وذهولهن بما أصبن به من فقد، فجاء الرثاء بحزن شفاف وحسرة عميقة ، واستسلام ، ورغبة قانطة .

– بينت الدراسة أن الشواعر الأمويات في كل ما جمع من شعرهن كان دخولهن إلى الغرض الشعري مباشراً فكان شعرهن على شكل مقطوعات أكثر من المطولات ، وقد اختفت مقدمات القصيدة العربية عندهن إلا الشاعرة ليلى الأخيلية ، فقد وجدنا في ديوانها قصائد تميزت بوجود المقدمة الطللية .

– استوعبت الدراسة الفنية في شعر الشواعر الأمويات لغتهن التي تميزت بالسهولة ، وكانت واضحة وبعيدة عن التعقيد ، فضلا عن استعمال الأساليب المتنوعة التي وقفنا عند جزء منها.

– جاء شعرهن على بحور متنوعة اتسعت لموضوعاتهن ، و تنوعت حروف الروي ، وكذلك القافية التي انقسمت إلى مقيدة ومطلقة ، وما بيناه في الجدول ، فضلا عن تميز أبياتهن بالإيقاع الموسيقي الداخلي الجميل الفصيح الذي عكس للمتلقي قدرتهن في اختيار الألفاظ وتنسيق المفردات.

– وفي وقفتنا عند الصورة الشعرية وجدنا الشواعر الأمويات قد استعن بالصور البلاغية للتعبير عن المعاني المقصودة من تشبيه وكناية ، فضلا عن بعض الصور الحية التي بيناها في التحليل .

– لقد عبرت الشاعرة الأموية عن قضيتها بكل شجاعة وقوة ، ودافعت عن مبادئها بلسانها بكل ثقة وجرأة .

– استطاعت الشاعرة الأموية أن تنصهر في الحياة الاجتماعية والسياسية ، وتمثلها بكل جرأة وصلابة معبرة عن رأيها وأفكارها من دون أي خوف من السلطة .

**سيرة ذاتية**

د. سجا جاسم محمد، أستاذ مساعد في كلية الآداب / جامعة بغداد، قسم اللغة العربية بكالوريوس آداب بغداد، وماجستير أدب جاهلي، و دكتوراه أدب أموي ، تدريس مادة الأدب الاموي في الدراسات الأولية، ومادة البيئات الشعرية لطلبة الدكتوراه أدب ، نشرت عددًا من البحوث، وأشرفت على عدد من طلبة الدراسات العليا.

– حاصلة على جوائز منها: المركز الأول في مهرجان روح النبوة، المركز الثالث جائزة الإمام الباقر، المركز الخامس مؤتمر (أبو طالب سيد الأباطح) ، شغلت مناصب إدارية عدّة، منها: – مديرة شعبة الدراسات العليا، ومقررة شعبة الترقيات، ومقررة الدراسات الأولية في قسم اللغة العربية ، حاصلة على عدد كبير من كتب الشكر وشهادات التقدير.

**الهوامش**

[١] شعر الخوارج : ٤٠ .

[٢] هي الرَّباب بنت امرىءِ القيس الشاعر ، وذكر أنها زوج الإمام الحسين (عليه السلام ) .ينظر : النسب الكبير : ٢/ ٣٣٣ ، و كتاب الأغاني : ١٤٠/١٦ ، و تاريخ دمشق : ١٩/ ٤٤٢ .

[٣] ديوان شعراء بني كلب بن وبرة : ٦٠٨/١ .

[٤] ديوان ليلى الأخلية :٧١ ، الهيجا : الحرب ارهقت : غشي ولحق .

[٥] الشعر الجاهلي _ خصائصه وفنونه : ٣٣٤ .

[٦] هي عُمَيْرة بنت حَسَّان الكلبيَّة شاعرةٌ أموية . ينظر : الوحشيات : ٧ ، والأغاني : ٢٠٦/١٩ .

[٧] ديوان شعراء بني كلب بن وبرة : ٥٦٣/١–٥٦٥ .

[٨] ورد ذكرها عند ابن عساكر بقوله " شاعرة من كلب ، تزوجها خالدُ بن يزيد بن معاوية " ولم تذكر المصادر اسمها أو نسبها . ينظر : تاريخ دمشق : ١٩/ ٦٣٢ .

[٩] ديوان شعراء بني كلب بن وبرة : ٥٦٨/١.

[١٠] شعر الخوارج : ٤١ .

[١١] اتجاهات الغزل في القرن الثاني الهجري : ٥٠٠ .

[١٢] ينظر : بلاغات النساء : ٩٧/١ .

[١٣] ينظر : المصدر نفسه : ٩٧/١ .

[١٤] ينظر : تاريخ الإسلام : ١٠٨/٢ ، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ٣٤٢/٢ .

[١٥] جاء في أخبار الوافدات من النساء على معاوية : ٢/١ وكذلك في بلاغات النساء : ٣٠/١ ( فكفى بذاك لمن شناه تهدد ) ، وجاء في العقد الفريد : ١٢٦/١ ، وفي جمهرة خطب العرب ٣٨٧/٢ : ( ان يهدكم بالنور منه تهتدوا ) .

[١٦] ينظر : أخبار الوافدات من النساء على معاوية : ٢/١ ، وبلاغات النساء : ١/ ٣٠ ، والعقد الفريد : ١٢٦/١ ، والجليس الصالح والأنيس الناصح : ٤٨٣/١ ، والدولة الأموية : ٣٠٤/١ ، وعمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد : ٣٠٥/١ .

[١٧] ينظر : أخبار الوافدات من النساء على معاوية : ٢/١ ، وبلاغات النساء : ١/ ٣٠ ، والعقد الفريد : ١٢٦/١ ، والجليس الصالح والأنيس الناصح : ٤٨٣/١ ، والدولة الأموية : ٣٠٤/١ ، وعمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد : ٣٠٥/١ .

[١٨] تاريخ الأدب العربي في الجاهلية وصدر الاسلام : ١٤٢ .

[١٩] ينظر : بلاغات النساء : ١/ ٣٤ .

[٢٠] ينظر : أخبار الوافدات من النساء على معاوية : ٢٣/١، والعقد الفريد : ١٢٥/١ ، والدر المنثور في طبقات ربات الخدور : ١٧٢/١ ، وجمهرة خطب العرب : ٣٧٩/٢ .

[٢١] ينظر : أخبار الوافدات من النساء على معاوية : ٢٣/١ ، والعقد الفريد : ١٢٥/١ ، والنجوم العوالي في أنباء الأوائل ٦١/٢ ، والدر المنثور في طبقات ربات الخدور : ١٧٢/١ ، وجمهرة خطب العرب : ٣٧٩/٢ .

[٢٢] ينظر : الهجاء والهجاؤن في صدر الاسلام : ٩٥

[٢٣] البناء الفني في شعر المخضرمين بين الجاهلية والاسلام : ١٤١ .

[٢٤] ديوان ليلى الأخيلية : ٥٣_٥٨ ، عاذ موضع عن بطن كر من بلاد تهامة واليمن ، وقيل هو وادي في ديار هوازن ، جبجب : ماء بنواحي اليمامة ، خرقات الريح : هبوبها في كل وجه ، جمل واع : أي واسع الخطو سريع السير جنحت به : مالت به ، الهبانيق : جمع الهبنق وهوالأحمق ، وهبنقة : أحد بني قيس بن نعامة يضرب به المثل في الحمق ( أحمق من هبنقة ) .

[٢٥] ينظر : تاريخ الطبري : ٣٤٢/٣ و٣٥٧/٤ ، والبدء والتاريخ : ١/ ٣٣٢ ، والمنتظم في التاريخ : ٢٠٠/٢ ، والكامل في التاريخ : ١٨١/٢ ، والمختصر في أخبار البشر : ١٣٢/١ ، وغرر الخصائص الواضحة : ١٨٦/١ .

[٢٦] ديوان شعراء بني كلب بن وبرة : ١/ ٦٠٨ .

[٢٧] ديوان ليلى الأخيلية : ١١٣ .

[٢٨] ينظر : بلاغات النساء : ١/ ٣٤ .

[٢٩] ينظر : أخبار الوافدات من النساء على معاوية : ٢/١ ، وبلاغات النساء : ١/ ٣٠ ، والعقد الفريد : ١٢٦/١ ، والجليس الصالح والأنيس الناصح : ٤٨٣/١ ، والدولة الأموية : ٣٠٤/١ ، وعمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد : ٣٠٥/١ .

[٣٠] ديوان ليلى الأخيلية : ١٢٠-١٢٢ .

[٣١] ينظر : العقد الفريد : ١٣٥/٢. ١٣٦ ، والأمالي الشجرية : ١/ ١٥٩ .، وجاء في المالي الشجرية ( قد أبيدوا وستة لعقيل ) .

[٣٢] ينظر : بلاغات النساء : ١/ ٣٤ .

[٣٣] ينظر : أخبار الوافدات من النساء على معاوية : ٢٣/١، والعقد الفريد : ١٢٥/١ ، والدر المنثور في طبقات ربات الخدور : ١٧٢/١ ، وجمهرة خطب العرب : ٣٧٩/٢ .

[٣٤] ينظر :تاريخ الطبري : ٩٤/٤ ، والوافي بالوفيات : ٩٤/٤ ، والكامل في التاريخ : ١٣٦/٢ ، ونهاية الأرب في فنون الأدب : ٤١٥/٥ ، والبداية والنهاية : ٨/ ٥٤ ، والدر المنثور في ربات أصحاب الخدور : ٤٤٥/٢ .

[٣٥] ينظر : تاريخ دمشق : ١١٥/٦٢ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٤٩٩/٢ .

[٣٦] ينظر : الشعر والشعراء : ١٢٢/١ ، ومصارع العشاق : ٨/١ ،

[٣٧] ينظر : الصورة في الشعر العربي حتى أخر القرن الثاني الهجري : ٣٠ .

[٣٨] انتاج الدلالة الأدبية : ٢١٧ _ ٢١٨ .

[٣٩] ينظر : الصورة في الشعر العربي حتى أخر القرن الثاني الهجري : ٣٠ .

[٤٠] شعر الخوارج : ٤٠ .

[٤١] المصدر نفسه : ٩٥ .

[٤٢] ديوان ليلى الأخلية : ٩٨ .

[٤٣] ينظر : بلاغات النساء : ١/ ٣٤ .

[٤٤] نهاية الأرب في فنون الأدب : ٧/ ٩٨_٩٩ .

[٤٥] ديوان شعراء بني كلب بن وبرة : ٥٦٧/١ .

[٤٦] شعر الخوارج : ٤٠ .

[٤٧] جاء في مختصر تاريخ دمشق : ٤٩٩ ( وفتيانها ) .

[٤٨] ينظر : أخبار الوافدات من النساء على معاوية : ٢٣/١ ، والعقد الفريد : ١٢٥/١ ، والنجوم العوالي في أنباء الأوائل ٦١/٢ ، والدر المنثور في طبقات ربات الخدور : ١٧٢/١ ، وجمهرة خطب العرب : ٣٧٩/٢ .

[٤٩] المثل السائر: ١٤٦/٢ .

[٥٠] ديوان ليلى الأخيلية: ٩٣_٩٤.العواذل: اللائمون، أوائل: طلب الخلاص والنجاة ، الملحمون: المشرفون على القتل، التلاتل: الأمور العظام، الغوادي: جمع الغادية، وهي السحابة تنشأ غدوة أو مطرة الغداة، الدجن: ظل الغيم في اليوم المطير، الهواطل: المتتابعات جمع الهاطلة.

[٥١] هي ميسون بنت بحدل بن أنيف ، وهي زوج معاوية بن أبي فيان وكانت امرأة بدوية . ينظر : جمهرة النسب : ٣٤٧/٢ ، وتاريخ دمشق : ١٩/ ٥٥ ، والبداية والنهاية : ١٤٨/٨ .

[٥٢] ديوان بني كلب بن وبرة : ١/ ٥٢٨– ٥٣١ .

[٥٣] جاءت ( كم تقتل ) ينظر : تاريخ دمشق : ١٢/ ١٤٦ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٣٣٨/٢ ، والبداية والنهاية : ١٢٤/٩ .

[٥٤] ينظر: تاريخ دمشق: ١٢/ ١٤٦، والكامل في التاريخ: ٣٤٩/٢، ومختصر تاريخ دمشق: ٣٣٨/٢، والبداية والنهاية : ١٢٤/٩.

[٥٥] ينظر : الوافي بالوفيات : ٤٦٥/٤ ، والتذكرة الحمدونية :: ٣٦٣/٢ .

[٥٦] ينظر : ديوان الحماسة : ٢٩١/١ ، وشرح ديوان الحماسة : ٢١٥/١ ، والدرر المنثور : ٣١٦/٢ .

[٥٧] ديوان ليلى الاخيلية : ٧٧ .

[٥٨] ينظر: تاريخ دمشق: ١٢/ ١٤٦، والكامل في التاريخ: ٣٤٩/٢، ومختصر تاريخ دمشق: ٣٣٨/٢، والبداية والنهاية : ١٢٤/٩.

[٥٩] جاءت ( كم تقتل ) ينظر : تاريخ دمشق : ١٢/ ١٤٦ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٣٣٨/٢ ، والبداية والنهاية : ١٢٤/٩ .

[٦٠] ينظر: تاريخ دمشق: ١٢/ ١٤٦، والكامل في التاريخ: ٣٤٩/٢، ومختصر تاريخ دمشق: ٣٣٨/٢، والبداية والنهاية : ١٢٤/٩.

[٦١] ينظر : تاريخ دمشق : ٥٠/ ١٠٦ .

[٦٢] جاء في المنتظم في التاريخ : ٢٠٠/٢ ( عند منطلقي ) ، و( ومنهم ضرجوا بدم ) ، وجاء في الكامل في التاريخ : ١٨١/٢ ( وقتلى ضرجوا بدم )

[٦٣] ينظر : تاريخ الطبري : ٣٤٢/٣ و٣٥٧/٤ ، والبدء والتاريخ : ١/ ٣٣٢ ، والمنتظم في التاريخ : ٢٠٠/٢ ، والكامل في التاريخ : ١٨١/٢ ، والمختصر في أخبار البشر : ١٣٢/١ ، وغرر الخصائص الواضحة : ١٨٦/١ .

[٦٤] ينظر : العقد الفريد : ١٣٥/٢. ١٣٦ ، والأمالي الشجرية : ١/ ١٥٩ .، وجاء في المالي الشجرية ( قد أبيدوا وستة لعقيل ) .

[٦٥] ينظر : الطبقات : ٥٠/٨ ، وتاريخ ابن خليفة : ٦٢/١ ، والإصابة في تميز الصحابة :٤٣٢/٣ ، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد :١٣٩/١١ .

[٦٦] ينظر : بلاغات النساء : ١/ ٣٤ .

[٦٧] ينظر : المصدر نفسه : ١/ ١٨٧ .

[٦٨] المصدر نفسه : ١/ ٣٥ .

[٦٩] ينظر : أخبار الوافدات من النساء على معاوية : ٢/١ ، وبلاغات النساء : ٣٠/١ ، والعقد الفريد : ١٢٦/١ ، والجليس الصالح والأنيس الناصح : ٤٨٣/١ ، وتاريخ دمشق : ٢٤٧/٧٠ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٣٦٣/٨ ، والدولة الأموية : ٣٠٤/١ ، وعمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد : ٣٠٥/١ .

[٧٠] جاء في أخبار الوافدات من النساء على معاوية : ٢/١ وكذلك في بلاغات النساء : ٣٠/١ ( فكفى بذاك لمن شناه تهدد ) ، وجاء في العقد الفريد : ١٢٦/١ ، وفي جمهرة خطب العرب ٣٨٧/٢ : ( ان يهدكم بالنور منه تهتدوا ) .

[٧١] ينظر : أخبار الوافدات من النساء على معاوية : ٢/١ ، وبلاغات النساء : ١/ ٣٠ ، العقد الفريد : ١٢٦/١ ، والجليس الصالح والأنيس الناصح : ٤٨٣/١ ، والدولة الأموية : ٣٠٤/١ ، وعمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد : ٣٠٥/١ .

[٧٢] ينظر : أخبار الوافدات من النساء على معاوية : ٢/١ ، وبلاغات النساء : ١/ ٣٠ ، والعقد الفريد : ١٢٦/١ ، والجليس الصالح والأنيس الناصح : ٤٨٣/١ ، والدولة الأموية : ٣٠٤/١ ، وعمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد : ٣٠٥/١ .

[٧٣] ينظر : أخبار الوافدات من النساء على معاوية : ٢٣/١، وبلاغات النساء : ١/ ١٦، والعقد الفريد : ١٢٥/١ ، و النجوم العوالي في أنباء الأوائل : ٦١/٢ ، والدر المنثور في طبقات ربات الخدور : ١٧٢/١ ، وجمهرة خطب العرب : ٣٧٩/٢ .

[٧٤] ينظر : أخبار الوافدات من النساء على معاوية : ٢٣/١ ، و العقد الفريد : ١٢٥/١ ، و النجوم العوالي في أنباء الأوائل : ٦١/٢ ، والدر المنثور في طبقات ربات الخدور : ١٧٢/١ ، وجمهرة خطب العرب : ٣٧٩/٢ .

[٧٥] ينظر : أخبار الوافدات من النساء على معاوية : ٢٣/١، والعقد الفريد : ١٢٥/١ ، والدر المنثور في طبقات ربات الخدور : ١٧٢/١ ، وجمهرة خطب العرب : ٣٧٩/٢ .

[٧٦] ينظر : أخبار الوافدات من النساء على معاوية : ٢٣/١ ، و العقد الفريد : ١٢٥/١ ، والنجوم العوالي في أنباء الأوائل : ٦١/٢ ، والدر المنثور في طبقات ربات الخدور : ١٧٢/١ ، وجمهرة خطب العرب : ٣٧٩/٢ .

[٧٧] ينظر : الأغاني : ٢٦/٣ ، ونثر الدرر : ٢٨٥/١ ، والوافي بالوفيات : ٧٢/٤ ، والتذكرة الحمدونية : ٢٦٣/٢ ، وتاريخ دمشق : ٩٨/٦٩ ، ومعجم الأدباء : ٤٥٢/١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٤٩٩/٢ .

[٧٨] جاء في مختصر تاريخ دمشق : ٤٩٩ ( وفتيانها ) .

[٧٩] ينظر : الأغاني : ٢٦/٣ ، والوافي بالوفيات : ٧٢/٤ ، ومعجم الأدباء : ٤٥٢/١ .

[٨٠] ينظر : الرسائل : ١٥٥/١ ، والبغال : ٢٤/١ ، والوافي بالوفيات : ٤٦٥/٤ ، والتذكرة الحمدونية : ٨٥/٢ ، وزهر الاكم في الأمثال والحكم : ١٢٦/١ ( وهل انا إلا مهرة عربية ) .

[٨١] ينظر : الوافي بالوفيات : ٤٦٥/٤ .

[٨٢] ينظر : الوافي بالوفيات : ٤٦٥/٤ ، والتذكرة الحمدونية :: ٣٦٣/٢ .

[٨٣] ينظر : تاريخ دمشق : ١١٥/٦٢ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٤٩٩/٢ .

[٨٤] ينظر : بلاغات النساء : ٤٥/١ .

[٨٥] ينظر : المصدر نفسه : ٩٧/١ .

[٨٦] ينظر : المصدر نفسه: ٩٧/١ .

[٨٧] ينظر : المصدر نفسه: ٩٧/١ .

[٨٨] ينظر : المصدر نفسه : ٩٧/١ ، ونسبها صاحب أخبار النساء إلى امرأة من لخم يقال لها سعدى ، ينظر : أخبار النساء : ٢٠/١ وجاء البيت الثالث والرابع اسم ( عيسى ٩ بدل ( يحيى ) على النحو الآتي : أحاديث عن عيسى ... سأرعى لعيسى ... .

[٨٩] ينظر : الدر المنثور : ١٣٤/٢ .

[٩٠] ينظر : ديوان الحماسة : ٢٩١/١ ، و شرح ديوان الحماسة : ٢١٥/١ ، و الدرر المنثور : ٢/ ٣١٦ .

[٩١] ينظر : ديوان الحماسة : ٢٩١/١ ، و شرح ديوان الحماسة : ٢١٥/١ ، والدرر المنثور : ٣١٦/٢ .

[٩٢] ينظر : الدرر المنثور : ٣١٦/٢ .

[٩٣] ورد البيت في : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : ١٧٨/١ ، و شرح ابن عقيل : ٢/ ١٦٩ .

[٩٤] ينظر : الدرر المنثور : ٣١٦/٢ ، وان كان لون الماء ابيض صافيا .

[٩٥] ينظر : المصدر نفسه : ٢/ ٣١٦ ،تولى بأضعاف الذي جاء طاميا .

[٩٦] ديوان المصدر نفسه : ٢/ ٣١٦ ، إلى غير مي أولا لأصبح ساليا .

[٩٧] ينظر : شرح ديوان الحماسة : ٤٧١/١ .

[٩٨] ينظر : الشعر والشعراء : ١٢٢/١ ، مصارع العشاق : ٨/١ ،

[٩٩] ينظر : تاريخ الإسلام : ١٠٨/٢ ، والدر المنثور في طبقات ربات الخدور ٣٤٢/٢ .

[١٠٠] ينظر : الأغاني : ١١٨/١ ، ونشوار المحاضرة :: ٢٦٢/١ ، وربيع الأبرار : ٢٩٩/١ ، المرقصات والمطربات ٩٦/١ ، وفوات الوفيات : ٢٠٩/٣ ، والمستطرف في كل فن مستطرف : ٣٤٨/٢ .

[١٠١] الوافي بالوفيات : ٩٤/٤ ، والبداية والنهاية : ٥٤/٨ ، والدر المنثور في طبقات ربات الخدور : ٤٤٥/٢ .

[١٠٢] ينظر :تاريخ الطبري : ٩٤/٤ ، والوافي بالوفيات : ٩٤/٤ ، والكامل في التاريخ : ١٣٦/٢ ، ونهاية الأرب في فنون الأدب : ٤١٥/٥ ، والبداية والنهاية : ٨/ ٥٤ ، والدر المنثور في ربات أصحاب الخدور : ٤٤٥/٢ .

[١٠٣] ينظر : الدر المنثور : ٤٤٥/٢ .

[١٠٤] ينظر : المصدر نفسه : ٤٤٥/٢ .

## المصادر والمراجع


- الأبشيهي ، محمد بن أحمد ( ٨٥٠هـ ) ، ١٩٨٦م ، المستطرف في كل فن مستطرف ، بيروت ، دار مكتبة الحياة،
- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن محمد ( ٦٣٠هـ ) ، الكامل في التاريخ ، دار بيروت لطباعة والنشر .
- ابن الأثير ، ضياء الدين نصر الله بن محمد (ت ٦٣٧هـ ) ، ١٩٨٨م ، المثل السائر ، بيروت / لبنان ، المكتبة العصرية ، تحقيق : محيي الدين عبد الحميد هنداوي .
- ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ( ٥٩٧هـ ) ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ط٢، بيروت / لبنان ، دار الكتب العلمية ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، و مصطفى عبد القادر عطا ، مراجعة : نعيم زرزور.

- ابن الشجري ، ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني ، الأمالي الشجرية ، بيرت ، لبنان ، دار المعرفة للطباعة والنشر.
- ابن سعد ، محمد (ت ٢٣٠هـ )،الطبقات الكبرى ،١٩٩٠م ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، تحقيق : محمد عبد القادر
- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ( ٥٧١هـ ) ، تاريخ دمشق ، دمشق ، دار البشير ، (د.ت) .
- ابن عقيل ، بهاء الدين ( ٧٦٩هـ ) ، ١٩٧٤م ، شرح ابن عقيل ، ط١٦، دار الفكر للطباعة ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .
- ابن منظور ، محمد بن مكرم ( ٧١١هـ ) ، مختصر تاريخ دمشق ، دمشق، دار الفكر ، تحقيق عدد من المحققين .
- أبو تمام ، ١٩٨٠م ، ديوان الحماسة ، دار الرشيد للنش ، تحقيق : د. عبد المنعم أحمد .
- الأصفهاني ، لأبي فرج علي بن الحين (ت ٣٥٦هـ ) ، ١٩٦٣م ، كتاب الأغاني ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي
- الاندلسي ، ابو الحسن علي بن أبي عمران موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعد الغسي المغربي ( ٦٨٥هـ ) ، ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠ م ، المرقصات والمطربات ، العراق ، دار الفرات للثقافة والاعلام ، ودار سما للطباعة ، تحقيق : د. محمد حسين المهداوي ، و د. عدنان محمد آل طعمة .
- الأيوبي ، اسماعيل بن علي ( ٧٣٢هـ ) ، ( د. ت ) ، المختصر في أخبار البشر ( تاريخ أبي الفداء ) ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني .
- البطل، د. علي، ١٩٨٠م، الصورة في الشعر العربي حتى أخر القرن الثاني الهجري، ط١، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع .
- البغدادي ، جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري ( ٥٠٠هـ ) ، ١٢٤٣هـ / ١٩٠٧م، مصارع العشاق، مصر، مطبعة التقدم.
- بكار ، د. يوسف ، ٢٠٠٩م ، اتجاهات الغزل في القرن الثاني الهجري ، ط٢، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع .
- البيطار ، د. محمد شفيق ، ٢٠٠٢م ، ديوان شعراء بني كلب بن وبرة ( أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية والاسلام ) ، ط١، بيروت ، دار صادر.
- التنوخي ، المحسن بن علي، ١٩٩٥م، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، ط٢، دار صادر، تحقيق : عبود الشالجي
- الجاحظ،أبو عثمان عمرو (٢٥٥هـ)، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، القول في البغال، ط١، بيروت، دار الجيل، تحقيق:شارل يلاّ.
- الجاحظ ، ابو عثمان عمرو (٢٥٥هـ ) ، ١٩٨٢م ، الرسائل ، بيروت ، دار النهضة العربية ، تحقيق : د. محمد طه الحاجري .
- الجبوري ، د. يحيي ، هـ ١٤٠٧/١٩٨٦م ، الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه ، ط٥ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .
- الجريري ، المعافي بن زكريا النهرواني (٣٩٠هـ ) ، ١٤٠١هـ / ١٩٨٥م ، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ، بيروت ، عالم الكتب ، تحقيق : د. محمد مرسي الخولي .
- الجوزية ، ابن قيم ( ٧٥١هـ ) ، ١٩٨٢م ، أخبار النساء ، بيروت / لبنان ، دار مكتبة الحياة تحقيق : د. نزار رضا

- حسين ، د. محمد ، الهجاء والهجاؤن في صدر الاسلام ، مصر ، مكتبة الآداب .
- الحموي ، ياقوت بن عبد الله ( ٦٢٦هـ ) ، ( د ، ت ) ، معجم الأدباء ، بيروت ، دار إحياء التراث ، تحقيق : أحمد فريد الرفاعي .
- الحميد ، د. محي الدين عبد ، ١٩٥١م ، فوات الوفيات ، ، مطبعة السعادة .
- درويش ، محمد حسن ، ١٩٧١م ، تاريخ الأدب العربي في الجاهلية وصدر الاسلام ، مكتبة الكليات الأزهرية .
- الدمشقي ، إسماعيل بن عمر بن كثير ( ٧٧٤هـ ) ، ١٩٧٨م ، البداية والنهاية ، ط٣، بيروت ، دار الكتب العلمية ، تحقيق : د. أحمد أبو ملحم .
- الدنيوري، ابن قتيبة ( ٢٧٦هـ ) ، ١٩٦٧م ، الشعر والشعراء ، ط٢، مصر ، دار المعارف تحقيق : أحمد محمد شاكر .
- الذهبي ، محمد بن أحمد ، ١٩٥٩م ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام والسيرة النبوية ، ط٢، بيروت ، مطبعة دار الكتاب العربي ، تحقيق : عمر عبد السلام التدمري .
- الزمخشري ، محمود بن عمر ( ٥٣٨هـ ) ، ١٤١٠هـ ، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، قم ، إيران ، دار الذخائر .
- الشافعي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك ( ١١١١هـ ) ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، ط١، بيروت / لبنان ، دار الكتب العلمية ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض .
- الشامي ، محمد بن يوسف الصالحي ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، القاهرة ، نشر المجلس الاعلى للشئون ، تحقيق : د. مصطفى عبد الواحد .
- الصفدي ، خليل بن أيبك (٧٦٤هـ) ، ١٩٨٤م ، الوافي بالوفيات ، بيروت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، تحقيق : مجموعة من المحققين .
- صفوت ، احمد زكي ، ١٩٣٣م ، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ، ط١ ، بيروت ، لبنان ، المكتبة العلمية .
- الصلابي ، د. علي محمد ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م ، الدولة الأموية ( عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار ) ، ط٢ ، بيروت / لبنان ، دار المعرفة .
- الصَّلابي ، علي محمد محمد ، ٢٠٠٩م ، عمر بن عبد العزيز معالم التجديد والاصلاح الراشدي على منهاج النبوة ، ط٢، دمشق / سوريا ، دار ابن كثير .
- الضبي ، العباس بن بكار ( ٢٢٢هـ ) ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ، أخبار الوافدات من النساء على معاوية ، ط١، بيروت / لبنان ، مؤسسة الرسالة ، تحقيق : سينة الشهابي .
- الطائي ، أبي تمام حبيب بن أوس (ت٢٢٨هـ) ، ١٩٦٣م ، الوحشيات ، القاهرة ، دار المعارف ، تحقيق : عبد العزيز الميمني .
- الطبري ، لأبي جعفر محمد بن جرير ( ٣١٠هـ ) ، ١٩٦٧م ، تاريخ الطبري ، ط٢ ، بيروت ، دار سويدان ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .

- طيفور ، أحمد بن أبي طاهر ( ٢٨٠هـ ) ، ١٩٠٨م ، بلاغات النساء ، القاهرة ، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول ، تحقيق : أحمد الألفي .
- عباس ، احسان ، ١٩٢٣م ، شعر الخوارج ، ط١ ، بيروت / لبنان ، دار الثقافة .
- عبد الحميد ، محمد محي الدين ، ١٤٣٤م ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى ( منهج السالك إلى الفية ابن مالك ) ، ط١ ، قم ، منشورات ذوي القربي .
- عبد ربه ، أحمد بن محمد (٣٢٧هـ) ، العقد الفريد ، ١٣٦٩هـ /١٩٥٠م ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، تحقيق : أحمد أمين ورفاقه .
- العسقلاني ، لأبن حجر أحمد بن علي ( ٨٥٢هـ ) ، ١٩٣٩م ، الإصابة في تميز الصحابة ، مصر، المكتبة التجارية الكبرى .
- العصفري ، خليفة بن خياط ( ٢٤٠هـ ) ، ١٩٦٧م ، ، تاريخ ابن خليفة ، دمشق ، ، وزارة الثقافة ، تحقيق : د. سهيل زكار.
- العطية ، د. خليل ابراهيم ، ود. جليل ، ديوان ليلى الأخلية ، ١٩٦٧م ، بغداد ، وزارة الثقافة والاشاد .
- فضل ، صلاح ، ١٩٨٧ م ، انتاج الدلالة الأدبية ، ط١، القاهرة ، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع .
- فوَّاز ، زينب ، ٢٠١٤م ، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، القاهرة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة .
- الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب ( ٢٠٤هـ ) ، ١٩٨٨م ، النسب الكبير _ نسب معد واليمن الكبير _ ، دمشق ، دار اليقظة ، تحقيق : محمود فردوس العظم .
- محمد ، ابن حمدون محمد بن الحسن، ١٩٨٣م ، التذكرة الحمدونية ، بيروت ، معهد الإنماء العربي ، تحقيق : د. إحسان عباس .
- المرزوقي ، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين ( ٤٢١هـ ) ، ١٩٥١م ، شرح ديوان الحماسة ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ت: أحمد أمين ، ود. عبد السلام هارون .
- المقدسي مطهر بن طاهر ( بعد ٣٥٥هـ ) ، ١٨٩٩م ، البدء والتاريخ ، باريس ، نشر كلمان هوار .
- النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ، ١٩٥٥م ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، القاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي .
- الوطواط ، محمد بن إبراهيم ( ٧١٨هـ ) ، ١٩٨٥م ، بيروت ، دار صعب ، غرر الخصائص الواضحة وعُرَر النقائص الفاضحة .
- اليوسي ، الحسن ، ١٤١٠هـ / ١٩٨١م ، زهر الاكم في الأمثال والحكم ، الدار البيضاء ، دار الثقافة ، تحقيق : د. محمد حجي ود ، محمد الأخضر .


## الأطاريح والرسائل


- العبيدي ، علي سعد مخلف ، ٢٠١١م ، البناء الفني في شعر المخضرمين بين الجاهلية والاسلام، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد .